هند
و
الطمأنينة

تأليف

إبراهيم بدران

تقديم

محمد السيد أبوماضى

مفاهيم وأفكار إنسانية

الجزء الثانى

e-mail: ebrahim_badarn@yahoo.com

المحتوى

إهـــداء

إلى كل من يساهم في القضاء على المخاوف الإنســـانية والهموم والمآزق الإنسانية حتى تصل الإنسانية إلى الطمأنينـــة الحقيقية.

المؤلف

تقديم

إبراهيم بدران

" عالم من الأحلام "

أحلامنا هي مجموعة رغباتنا وحاجاتنا الجائعة.. أقصد التي لـــم إشباعها بعد، وفي عالم الأحلام ترقد حقائقنا ، لذلك فإن حياتنا الحقيقيـــة غائبة. فكلنا يعيش غير الذي أراده، ويريد غير الذي يعيشه، ومن هنـــا تأتي قيمة الأحلام في حياتنا. حتى لا نموت جوعاً.

وفي كثير من الأحيان تتحدد قيمة الإنسان وقوته من قدرته علي ممارسة الأحلام حتى أن جميع إنجازتنا ولدت فى منطقة الأحـــلام قبـــل انتقالها إلي عالم الواقع.

وبدران أحد هؤلاء "المنعزلون عن الحياة" الذين اختاروا بكامـــل إرادتهم حياة العزلة والتأمل ليتحولوا إلي مصانع قادرة علي إنتاج أفكار هائلة تخص وجودنا الإنساني وحركتنا داخل دائرة الحياة وهذه الأفكار

ولدت على هيئة الأحلام ،"ومن هنا تأتي حاجتنا لمثـل هـذه الكتابـة. لنكتشف معها ومن خلالها روعة أن تخلط الواقـع بـالحلم، والحقيقـة بالخيال، من أجل أن يصبح وجودنا محتملاً.

"بدران" بين واقع الحلم وحقيقة الرمز :-

لعلنا نتساءل من أين تبدأ الأحلام ؟

علي حد اعتقادي، تبدأ الأحلام حين يصبح التواصل مع العـالم مستحيلاً ما لم يحدث تغير ما .... لا بد من حدوث التغيـر، وفـي الأحلام وحدها نستطيع منح الفرصة سريعاً لأنفسنا لنحيا هذا التغير ولو على مستوي التخيل. وواقعة الحلم عند "بدران" عمله ذات وجهين، تبـدأ من استحالة التواصل مع واقعه المعاش وتنتهي إلي رغبة عميقـة فـي إحداث تغير مقصود وشامل يعالج به أسباب انهياراتنـا وكأنـه يصـنع خلاصاً إنسانياً لكل من يحيا هذه المرحلة التاريخية الحرجـة والمليئـة بشتى أنواع الحروب حتى أصبح التصادم هو السمة السائدة لهذا العصر. مما أرهقنا جميعاً. لنفقد إحساسنا بالأمن والسلام والحب والطمأنينة.

وحقيقة الرمز لدى "بدران" هي كل ما يفسر لنا أهم دوافعه التي أسست بداخله رغبة الكتابة وحب التواصل. حيث يتكلم في الفقرة رقم "١٤٢" "فيلم ورموز" بشئ من الوضوح قائلا "وبالتأكيد فكرة الرمز هى التى تجعلنا نفكر في حياتنا ونفهمها أكثر وأكثر".

وهنا يخالف بدران أصحاب "نظرية التفسير المادي للحياة" طارحاً تصوراً جديداً يقر فيه بأن الحياة تختفي بعيدا بعيداً ولن نتوصل إليها بغير العثور علي خرائط تفسيرها، وبالعقل وحده نستطيع ذلك. ويعود ليؤكد ذلك في فقرته - ٤٣- تمييز الأنثى. حين يتساءل. أين الإنسان ؟ لأنه يريد أن يصدمنا في ثقتنا بوضوح الحياة ويفقدنا علاقتنا مع هذه الثقة، التي أورثتنا قدراً كبيرا من الغباء والتخلف.

نحن نسأل عن الأشياء الغامضة والغير موجودة، وبدران يسألنا. أين الإنسان؟ ليصنع لنا يقظة مقصودة تملأ صدورنا بالدهشة وتضعنا في مواجهة الحقيقة التي نرفض بإصرار موجهتها.

سنكتشف أننا لسنا هنا .. ونتعرف إلي ضياعنا .. ونعترف بكــل هــذا الغياب عن أنفسنا، وعندها سنشعر بالوحشة ويتسرب إلي صدورنا حنين جارف لفرد وسنا المفقود. هذه هى لحظات اللذة والمتعة، لحظات رائعة ومشرقه ستعمل فينا. كلما تقدمنا في القراءة .. المهم أن نكون علي قدر المسؤولية مسؤولية القراءة.

"وبدران" لا يفوته ذلك حيث يؤكد في الفقرة -٣٤- وعنوانها " التواصل" علي أهمية ما ذكرناه سابقاً حيث يقول. "علينا أن نثق فيما توصل إليــه السابقون" نعم، ستبقى الثقة مطلباً أساسياً وضرورياً في عملية التواصل، ومع فقدان الثقة سيتحول وجودنا كله عبئاً ثقيلاً لا يطاق. وسنحيا جميعاً مثل جزر معزولة رهن الحبس ألإنفرادي داخل زنزانة الجسد، وعنــدها ستتفكك حياتنا، وتنهار مجتمعاتنا فوق رؤوسنا وهذا ما لانتمناه. حتى لا نعود إلى عصر الغابة وعقيدة الافتراس.

كلمه أخيره :-

"كثيراً ما كنت أتعثر وأنا صغير، مما رسخ في نفسي أن تجربة الألم شئ أخاف منه لأنها تعني المعاناة طالما أنك لا تستطيع أن توقف هذا الألم من التعثر والوقوع". فقرة ١٤٠ "عثرات"

ما ورد بهذه الفقرة يفسر لنا كيف أفلتت روح "بدران" من أسر المادة وتخلصت إلي الأبد من حصار الأحداث اليومية المعاشة علي سطحيتها ورداءتها، ليرتقي بنفسه في سلم الحياة والوجود، صانعاً ماهية مختلفة ومتفردة تستوي في العمق والقيمة مع ماهيات الفلاسفة والمتصوفين وممارسي الفن بمختلف أشكاله، ومن معانقته للألم، تولدت لديه إرادة الإصلاح والتغيير لأجزاء حياتنا الفاسدة بفعل وقوعنا جميعاً تحت سيطرة الحياة المادية وسطوتها، فتجمدت حياتنا الداخلية تماماً بملامحها الإنسانية، وصرنا جماداً غير أنه يتحرك.

وبدران يريد أن يعيد إلينا حيويتنا المفقودة، ولا أعرف إن كان الوقت لا يزال مناسباً أم لا.

وعندما تخلص "بدران" من أسر المادة، وعانقت روحه عالم المثل، واتحد مع الحقائق المطلقة لوجودنا الإنساني تمكن من رؤية الخلاص، وهو الآن يحتاجنا معه، لننتصر جميعا لعالم القيم النبيلة، حتى ولو لم يدركنا النجاح فيكفينا أننا حاولنا، لتختفي آلات القتل والإباده، وتنهار عروش القبح والرداءة .. فتعود حياتنا إلي ما كانت عليه من الرقة والعزوبة.

محمد السيد أبو ماضي

٢٠٠٤/٩/٣٠م

المقدمة :-

نواصل في هذا الجزء الثاني عرض للمفاهيم والأفكار وهو تكملة للجزء الأول.

وكما نعرف أن أهم عنصر للتقدم هو عنصر الإنسان نفسه القادر على التقدم ومسايرة هذا التقدم كما أن الحضارة الحقيقية تأتى عظمتها بقدر اهتمام هذه الحضارة بالإنسان نفسه وما توفر له من سبل الطمأنينة في هذه الحياة والتي بدورها تؤدى إلى السعادة للإنسان المعاصر لهذه الحضارة ومن هنا لكي نتقدم لابد أن نعرف مواطن الضعف فينا حتى نقلل من وجودها وأثرها السلبي في حياتنا وكذلك لابد من معرفة مواطن القوة لدينا من أجل أن نزيد منها فتساعد على مزيد من التقدم.

وبالتأكيد فإن التقدم والحضارة الحقيقية يحتاجان إلى مفاهيم وأفكار للسعي نحو التقدم والحضارة الحقيقية وهذه محاولة بسيطة من أجل أن نرى أرضنا الطيبة (مصر) تسعى نحو التقدم والحضارة الحقيقية. فنرجوا من الله أن يتحقق أملنا في ذلك. وهذا الجزء الثاني مقسم إلى ستة فصول وكل فصل يحتوى على مجموعة من المفاهيم أو الأفكار وهى رؤية الكاتب الخاصة لهذه المفاهيم أو الأفكار. وأرجوا من الله التوفيق.

المؤلف

كلمة لابد منها:-

كما هو معروف فالعلوم تنقسم إلى علـــوم اجتماعيـــة وعلـــوم طبيعية. لهذا لن تجد أي موضوع يهتم به الإنسان إلا ويكون داخل أحد هذين العلوم الاجتماعية أو الطبيعية وهذه المفاهيم والأفكار التـــي بـــين أيديكم هي رؤية للكاتب فربما تتفقون معه فيها أو لا. ولكل قارئ حرية الاختيار في الاتفاق مع رؤية الكاتب أو لا. ولكن كل ما يرجـــوه هـــو التركيز في رؤيته لهذه المفاهيم والأفكار.

نبذه عن الجزء الأول

من مقدمة المؤلف للجزء الأول. تقسيم الجزء الأول عبارة عن مراحل كتابة هذا الجزء الأول والإحساس بالكتابة نفسها ويقسم الجزء الأول إلى عدة مراحل عددها تسعة مراحل هي:-

١- **المرحلة الأولى:**- مرحلة الشذرات والأفكار التي كانت في ذهن الكاتب وتؤرقه لكي يكتبها.

٢- **المرحلة الثانية:**- مرحلة الاختبار وهى مرحلة القدرة على كتابة موضوعات محددة وذات هدف يريد الكاتب أن يوصلها في كتاباته.

٣- **المرحلة الثالثة:**- مرحلة العمق وهى محاولة الكتابة المتعمقة في الداخل النفسي للكاتب ليعبر بها عن رؤياه الداخلية والتي يشعر ويحس بها.

٤- **المرحلة الرابعة:**- مرحلة كشف الهموم في الكتابة.

٥- **المرحلة الخامسة:**- مرحلة المحاولة وهى المرحلة التي تعنى قدرة الكاتب على مواصلة الكتابة لتكون شئ ذات قيمة.

٦- **المرحلة السادسة:**- مرحلة الإنجاز والغرق وهى المرحلة التي تميزت فيها الكتابة عند الكاتب بالسيوله والسهولة عند كتابتها.

٧- **المرحلة السابعة:-** مرحلة محاولة التوقف وهى مرحلـــة الاقتنـــاع باكتمال الكتابات عند هذا الحد.

٨- **المرحلة الثامنة:-** مرحلة الإعداد وهى مرحلة إعداد هذه الكتابـــات فى صورة كتاب بمساعدة الصديق محمد الســـيد أبو ماضي وهى محاولة إنهاء هذا الجزء علـــى الصورة التي هو عليها وتتضمن تســـمية هـــذا الكتاب بهذا الاسم.

٩- **المرحلة التاسعة:-** مرحلة الانتظار والحلـــم أو المرحلـــة الزمنيـــة المفتوحة. وهى مرحلة ما بعد الانتهاء من هذا الجزء ومعرفة مدى نجاح هذا الجـــزء وهـــذه المرحلة ربما تكون غير منتهيـــة زمنيـــاً. لأن تقييم الكتاب موضوع لا ينتهي بل إن الكتـــاب هو شئ دائم التقييم عند كل قراءة له.

الفصل الأول

مقدمة

سنتناول في هذا الفصل بعض المفاهيم و الأفكار و هي:-

١- بيئة الكلام ٢- إنسان ٣- العقاب بالشك
٤- نغمة الصوت ٥- الغدر ٦- أمل أنتظره في حياتي
٧- نسبة الفاقد ٨- البركة والنمو
٩- التحقير ١٠- الكلام البذئ في اللغة
١١- المدنية ١٢- الفراغ والأشخاص
١٣- موقف محرج للغاية
١٤- التناقض أمام الأطفال
١٥- شيئين مرفوضين تماماً
١٦- مهارة اللعب وأداء العمل
١٧- لعب أطفالنا
١٨- اتجاه الموقف ١٩- أكمل عملك
٢٠- نريد خطوتين أو خطوات قليلة لإتمام الفعل
٢١- قدماء السن ٢٢- الإصرار الأحمق
٢٣- إحساس غربة الازدحام ٢٤- التلقائية
٢٥- قسوة القلب ٢٦- البناء والمحو والفناء
٢٧- الكلام أمامك ٢٨- فرصة للاختيار
٢٩- رحمة الله ٣٠- أفق الكلام

١ – بيئة الكلام:-

يبدو أن أكبر إنجازاتنا هو مجرد الكلام ولكن عندما نقيس المسافة بين الكلام وبين الفعل لوجدنا مسافة كبيرة وكأننا عندما نتكلم نكون أشخاص أخرين ونتحدث أيضاً لآخرين قد لا يكونون معنا. وهنا إن التعديل الذي نتمناه أن يحدث للآخرين هو عبارة أن نتحدث عنهم وهم غير موجودين ليصلهم هذا الكلام لأننا تعودنا على عدم مواجهة الأشياء السيئة فينا. وأنه عليك أن تعيش وتحيا.

٢– إنسان:–

إنه يوم إنه أوقات إنه مواقف كل له عاداته الإنسان الذي يسير معك ويبدو أنه هناك شئ مشترك ثم تكتشف مجرد تسكين للزمن الذي نمر به. أين إنسان؟ أين الإنسانية في حياتنا؟ وتبدو العداوة والهجوم من خلال عبارات لا تعطى سوى التجريح ويبدو أننا لا نقف عند كلمات التعظيم بقدر ما نقف عند كلمات التجريح وتتغير دمائنا من داخلنا. احذر

– حرص لماذا نطلق المسميات؟ ولا نثق بمن ألقينا عليه هذا المسمى فهل الاسم خاطئ أم أنه المسمى هو الخاطئ ولا يستحق هذا الاسم.

٣- العقاب بالشك:-

من أنواع العقاب عقاب بالشك وفى رأيي فإنه من أقوى أنواع العقاب. والشك في رأيي هو أنك لا تستطيع أن تكون على يقين لما توصلت إليه أو اقتناعك بحدوث شئ بطريقة معينة ويحتمل أن يحدث بطريقة أخرى. والشك يعطى آلاماً قاسية. وربما يفسد الحياة لأنه من أسرع الوسائل لإفساد هذه الحياة فهل سننجوا من هذا الشك؟ وهل لن ننصت إليه كثيراً؟ ربما فهذا لصالحنا. لا أحب أن أعطى أمثلة ليقيني أن كل واحد يملك شكاً في شئ قد حدث له في يوم من الأيام وقليلاً من نجا منه أقصد والشك. والشك بين البشر يجعل الحياة والعلاقات في اتجاه النهاية وربما يصل الأمر إلى سوء العواقب في نهايتها. إن الشك عبارة عن نار مشتعلة تؤدى إلى أن يأكل البعض بعضهم شيئاً فشيئاً فعلينا أن

لا نزيد من وقود الشك بعدم الإنصات إليه كثيراً. وعلينـــا أن نقتنـــع أن الطمأنينة تعني أن ليس للشك عيشة بيننا. فهل سنستطيع أن نطرد الشك من حياتنا وإن كان يرتبط بالحذر والحيطة بنوعاً ما من الارتباط. نرجوا ذلك حتى تتقارب الأيدي من بعضها ونستطيع التسليم بها بـــدلاً مـــن أن يرجع كل واحد منا يده إلى الخلف تجنباً للعدوى وإنكاراً لهذا الشك بهذا السلوك الدفاعي عن النفس.

٤- نغمة الصوت:-

مهما كان اسمها العلمي فإن ما أقصد به ماذا يعطى من إحساس بنغمة الصوت أو حتى ما المعلومات التي يمكن معرفتها عـــن مصـــدر الصوت من نغمة الصوت. فهذا صوت بكاء فيدلني على أنه صوت طفل رضيع أيا كان نوعه رضيع أو رضيعة. وهذا صوت شـــاب أو رجـــل وبالمثل الفتاة والمرآة من نغمة أصواتهم وإن كانت في بعض الأحيـــان تتشابه هذه النغمات أحياناً حتى بين الرجال والنساء المهم هنـــا أننـــا لا نبحث فيما تعطينا نغمة الصوت من متغيرات فيزيقية مرتبطة بالنوع أو

العمر ولكن ما يهمنا ماذا تعطى نغمة الصوت عن الحالة النفسية للمتحدث. وطبعاً من المعروف أن نغمة الصوت من أكثر الأشياء المرتبطة بالانفعالات عند الإنسان وخاصة الغضب أو الخوف أو الحزن المقرون بالبكاء أو الفرحة المقرونة بالضحكات وهذه مع ذلك حالات غير مستديمة أي مؤقتة لا تأخذ وقت طويل وهنا نحتاج لشئ أو مقياس يعطينا حكماً على أكبر زمن من خلال نغمة الصوت للإنسان. فهل تستطيع أن تعرف مدى الصدق من خلال نغمة الصوت، وهل تستطيع أن تعرف مدى الكبت الذي يحتوى الإنسان من خلال نغمة الصوت؟. إلا إنني على معرفة أن حالة الكبت تعادل حالة الإصابة بالأنفلونزا التي فيها لا تستطيع أن تخرج صوتك مسموعاً بوضوح. وهل يمكن معرفة مقدار الزمن الذي يستغرقه هذا الإنسان في القراءة من خلال نغمة صوته؟

فهل فعلاً نستطيع أن نرى بأذننا بما نسمعه من الصوت، لنعرف الحالة النفسية للمتحدث ومدى صدق هذا المتحدث.

٥- **الغدر:-**

من أصعب الأشياء على الإنسان الغدر به. وذلــك معنــاه فــى حقيقته عدم التوقع أن يحدث هذا الشئ من ذلك الشئ أو حتى أي شخص فأداة الإنتاج قد تغدر بالعامل عليها بحركة خطأ أو إهمال أو أي ســبب فتؤدى ربما إلى وفاته أو تسبب له عائق مستديم. كــذلك الفعــل الغيــر متوقع من أحد الأشخاص يعتبر شئ قاسى جداً. وكذلك الحظ(١) يمكن أن يكون في غير صالح الإنسان فيكون غدراً لأنه لم يكن على استعداد له. ومعنى ذلك أن كل هذه الأشياء في حقيقة مضامينها هو عنصر المفاجأة والإيذاء وهذا ما يجعلنا في هذه الأيام أن نتوقع المفاجأة الغيــر ســعيدة دائماً عند تعاملنا مع الأشياء وأصبحت جزءاً من تفكيرنــا مــا يســمى بعنصر المفاجأة وعدم التوقع. ولكن لن يستطيع أن ينجوا منه الإنسان إلا بإرادة الله التي هي أكبر من إرادة الإنسان المحدودة.

٦- أمل أنتظره في حياتي:-

عندما تجد أن هناك شئ يضغط على رأسك ويمنعك أن ترى ويمنعك أن تتنفس ودائماً ما تكون مشدود وكأنك في كيس معلق نحاول أن تقطعه إلا أنك كلما ضربته كلما جاء معك في نفس اتجاه الضربة وكأنه كيس من المطاط فلا يتقطع وتظل في هذه على أمل أنه في يوم من الأيام ستتحرك رأسك يميناً وشمالاً بسهولة وكذلك ستستطيع أن ترى من في مستوى جبهتك لا أن تضطر أن تنظر إلى موضع الأرجل. وكذلك ستستطيع التنفس دون أن تحمل هم أن هناك أكسجين يكفي لتنفسك. ساعتها يمكنني أن أستطيع أن أخرج من نفسي لأقول أنا معك. ساعتها سأستطيع أن أسمعك وأقول لك إني سمعتك وإني فهمتك لأنني على يقين من يسمع يستطيع أن يفهم ومن لا يستطيع أن يسمع لا يستطيع أن يفهم أو يرى. وربما يكون أدنى من باقي الكائنات الحية المختلفة عن الإنسان. لهذا فإن الإنسان إنسان بقدرته على السمع من أجل أن يرى

ويفهم أي يدرك ما يراه فهل سيأتي هذا اليوم. ربما يتحقق الأمل الـــذي كثيراً انتظرته في حياتي.

٧- **نسبة الفاقد:-**

من أطرف الأشياء أن العلم في المقاييس يعترف بنسبة الخطأ في المقاييس ونسبة الفاقد وهى في معناها أنه شئ لم نستفيد منه مع العلم أنه صالح للاستفادة منه ويضيع في غير موضعه لأي سبب من الأســـباب. والأشياء الحية والموزونة وغيرها من الأشياء دائماً ما يوجد نسبة فاقــد وفى كل مرحلة من مراحل إنتاج الأشياء واستهلاكها وتنقلها والتجـــارة بها دائما ما يوجد ما يسمى بنسبة الفاقد مهما كبر أو صغر وهذا ما يميز الإنسان أن الاستفادة لا يمكن أن تكون استفادة مطلقة. لأنها من طبيعـــة الإنسان وأكبر مثال حتى بالنسبة للإنسان نفسه أن الطعام الذي يأكلـــه. يأخذ منه الجسم ما يحتاجه والباقي يعتبر نسبة فاقد أو ما يســـمى هنـــا بالفضلات وفى رأيي أن هذا الموضوع مهم جداً وربما أهميته تفوق مـــا نتصوره أو نعتقد فيه في نسبة الفاقد في الأشياء في جميـــع المجـــالات

والأنشطة والاستخدامات. فعلينا أن ننتبه حتى نكون على ثقة بـأن مـا نملكه هو ما سنستخدمه فعلاً وسنستفيد منه أقصى استفادة ممكنه لأن هذا يعطينا طمأنينة أكبر لما نعتقد فيه أننا نملكه حقا.

٨- البركة والنمو:-

من أين تأتى البركة؟ ونحن نعلم أن الأشياء لا تنمو بنفسها. مع العلم أن البركة تعنى شيئين الزيادة والاستمرار. وفى رأيي أن البركـة تأتى عن طريق شيئين أولاً: الحفاظ على الشئ وطبعـاً يـأتي بحسـن الاستخدام وصيانة الأشياء ونؤكد أيضاً مرة أخرى الاستخدام الصـحيح للأشياء. وبعد الحفاظ على الأشياء هنا نستطيع أن نكمل ما ينقصنا فـي شئ أخر دون التقيد دائماً بتجديد الأشياء المستخدمة بسبب تلفهـا وهنـا التقيد أقصد به أن الأشياء القديمة إذا كانت تتلف بسرعة فلن أستطيع أن أشترى أشياء جديدة من نوع أخر. وهذا يتضمن معنـى للبركـة أن لا نربط الزيادة بالبركة في شئ واحد بل ربما الزيادة معناها أن نستطيع أن نمتلك أكثر من شئ وليس زيادة شئ واحد فقط. وهنا لنأخذ مثال علـى

البركة وليكن البركة في المال. تأتى من شيئين الأول عدم الإسراف واستخدام المال في الشئ الصحيح والنافع والشئ الثاني بعد المحافظة على المال بالشئ الأول تأتى الزيادة في المال وهنا نحقق الشيئين الزيادة والاستمرار. وهنا علينا أن نربط بين البركة والنمو ومجالات نشاط الحياة والممتلكات. من أجل الاستمرار في حالة أفضل دائماً فيما هو أتى أو ما يسمى بالمستقبل.

٩- التحقير:-

من أقسى طرق التحقير أن تحقر من مؤهل الإنسان التعليمي أو عمل مؤهله فإنك بذلك تلغى من حياته تاريخ طويل من الدراسة. وفي العمل عندما يريدون أن يحقروا من إنسان فإنه يحقرون من مؤهله الذي حصل عليه. وهو أسلوب الجاهلين. بل إنهم يستخدمون أقسى العبارات. يلغون فيها سنوات تعبه وأنه لا يستحق هذا المؤهل هل هذا حقد أم ماذا؟ أو أن مؤهله وعمله ليس له فائدة إنهم يلغون بهذه العبارات تقدير كل مدرس أعطاه درجة في امتحان شهري أو على مستوى العام. إنهم

يلغون تقدير جميع المدرسين بمختلف العلوم الذين علموه إياهما فهل كل هؤلاء على مختلف العلوم والمدرسين والشهور والسنين وكل هذه الاختبارات وفي النهاية المحصلة أنه لا يستحق هذا المؤهل؟ أو ليس له أهمية .أي ظلم هذا! من هذه العبارات هل ليقولون هؤلاء الجاهلون إنهم أفضل. هذا هباء وافتراء ولو كان الجهل أفضل من العلم. لما ظهر العلم لأن العلم ظهر نتيجة فشل الجهل في تيسير الحياة وبالتالي فشل حاملي الجهل أو الجهلاء في تيسير الحياة. لهذا أقول لهم إحترسوا من كلامكم لأننا بالعلم سنكون وبالجهل لن نكون شيء على الإطلاق وبدلاً من تحتقروا من أحد وتباهيكم. وربما أنتم أكثر الناس إهمالاً حاولوا أن تتعلموا أفضل فهذا يساعدكم.أن تكونوا أفضل حالاً. لأنكم أيها الجاهلون على يقين أنكم لن تستطيعوا أن تستغنوا عن من تعلم . وانتبهوا أيها الجاهلون من أن كل مؤهل ومهنته لابد وأن يكون له دور ومكان في هذه الحياة . وبالتأكيد سيكون له أثر مفيد في هذه الحياة وهذا طبعا يبعث علينا بالطمأنينة في هذه الحياة.

١٠ – الكلام البذئ في اللغة:–

اللغة أجمل شئ يمكن للإنسان أن يعبر به عن كل شـــئ وأحـــد طرفي التواصل وهما اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة بالإضافة إلى لغـــة الإشارة. إلا أننا فقدنا في تفكيرنا أهمية الكلام في التواصل بين الإنسان وأخيه الإنسان. رغم علمنا أن الكلمة المنطوقة قد تبنى هرماً بلغة الفعل وسنفعل ونفس الشئ الكلمة يمكن تستخدم في الانهيار للأشـــياء لنلغـــى وجودها بمجرد كلمة كل هذا وبدلاً من أن نذهب في اتجاه أن تكون اللغة المنطوقة أداة التواصل وسلام أصبحت أداة السخرية والبذاءة ولا يجنـــى هذا الحصاد من الكلام سوى الأهل الذين يجلسون في بيوتهم ولا يعلمون ماذا وصفوا به من هذا الكلام البذئ.

فالأطفال والمراهقين تعودا أن اللغة مجرد شئ عابر في الكـــلام البذئ وأنه شئ عادى. مع أنهم يعلمون أنها لغة القرءان. اللغـــة أجمـــل لغة. أعظم لغة. أوسع لغة عمقاً وإحساساً ومعاني للكلمة. فهل يمكن أن نجعلهم يحترمون لغتهم التي هي الأداة الحقيقية للفعل. لأن بتهاونهم في

اللغة بالتأكيد سينطبع عليهم تهاونهم في أفعالهم وسلوكيات حياتهم وهذا يتطلب جهود كبيرة من وسائل الإعلام بأنواعها المختلفة من أجل إعادة الكرامة لهذه اللغة ولا ننسى الأستاذ في المدرسة أنه هذا الإنسان الذي أمام تلاميذه أو طلبته والذي يستطيع أن يعدل من لغتهم وبإصرار منه يستطيع أن يجعل من لغة التواصل بينهم مثل اللغة التي نكتبها التي حين نكتبها نكون حريصين على قواعدها وكذلك حرصنا أن تكون واضحة من أجل قراءتها. فلو استطعنا أن نقصر المسافة بين اللغة المكتوبة واللغة المنطوقة طبعاً في الاتجاه الإيجابي ربما ساعتها بدلاً من أن نسمع أسوأ الألفاظ وأبذئها ربما نسمع أحسن الكلمات وأجملها في حياتنا وفي حياتنا باللغة الجميلة سنتجنب عداوات كثيرة وأمور كثيرة بسبب الألفاظ البذيئة أو الغير مؤدبة فهل سنستطيع. ربما.

والبداية من هؤلاء الأطفال أن نحرص على أن نعلمهم ألا ينطقوا الألفاظ البذيئة بينهم. وكذلك نحرص في المنزل ألا نهينهم بهذه الألفاظ حتى لا نكون متناقضين مع أنفسنا وأمام هؤلاء الأطفال الذين هم سريعاً

سيكتشفون هذا التناقض بين النواهي والتوصيات وبين ما نعاملهم ونربيهم فعلاً عليه. نرجوا أن ننتبه من ذلك. ونكون صادقين في تعاملنا مع أطفالنا. حتى نرى فيهم ما نتمناه أن نراه فيهم.

١١ - المدنية:-

لماذا أصبحت حياتنا تتجه نحو الفردية ؟ والكل يتجه إلى تكسير العائلات. هل هذا ما فعلته بنا المدنية أن نكون أفراد قليلين معاً أفضل وانفصال الأسر الجديدة من الأسر الكبيرة. طبعاً أقصد الأسرة المتكونة حديثاً أصبح الآن من الأفضل أن تكون بمفردها فهل كان السابقون أقل ذكاءاً منا. ومهما عللنا بسبب الظروف والضغوط فإن في رأيي إن أكبر سبب إلى ذلك الانفصال للأسرة المتكونة هو عدم الثقة في عدل الأسرة الكبيرة وكذلك الأسرة الحديثة لم يعد أفرادها يتحملون أن يكونوا تحت رعاية أسرتهم الأصلية الأكبر بحجة التصرف بحرية. أو أن يكون لهم حياتهم الخاصة. ولكن علينا أن نحزن لأنه الحصاد سيكون الإحساس بالوحدة والجفاء بين الأهل فهل سيعود القديم إلى مكانه أم أن الجديد دائما

ما يحاول أن يمحوا كل ما هو قديم وإن كان هذا القديم أفضل وأحسن للإنسان وللإنسانية ومع ذلك سنترك الحكم للمستقبل في إختياره الوضع الأفضل له.

١٢- الفراغ والأشخاص:-

عندما يتواجد أشخاص مع بعضهم وليس هناك عمل يؤدينه هنا يتصرف الأشخاص حسب المكان الذي يتواجدون فيه وحسب طبعاً نوعيات هذه الشخصيات ولكن تواجد هذه الشخصيات في مكان عمل ويكونون في حالة فراغ حتى في مكان العمل هنا أصبح الزمن عبء عليهم لأن العمل شئ يلهينا عن بعضنا.

هنا إما نضطر إلى الحديث بلا فائدة أو غرض إن لم يكن لذكر أخبار الماضي وسرد أقاصيص عن شخصيات. وهذا فعل وهذا حدث له وهذه حياتنا نملؤها دائماً بما ليس من ورائه نفعاً وإنما قد يأتي بالأخطاء. فهل نستطيع أن نتجنب الكلام من أجل أن يمر الزمن. ليت ذلك وإني على يقين أن الحياة ربما تكون أفضل وأسهل حين لا نجلس مع من أجل

ملئ الفراغ بالكلام وسرد القصص من الحياة. لأن هذه القصص وهــذه الجلسات تؤدى بنا نحو الجمود ومزيد من القيود بالكلام. وأفضل شـــيء هو تواجدنا من أجل العمل فعلا. فهل سنستطيع أن نكف عن هذه العادة؟

١٣- موقف محرج للغاية:-

أحياناً نترك أشياء لنا عند أشخاص نعرفهم إما لطلــبهم إيـــاه أو احتياجنا لهذا الشئ عند زيارتهم أو تصادف أن يوجد معنا شئ ونحن في زيارة لأحد الأشخاص وعند تركه عند هذا الشخص سواء عن غــرض يحتاجه هذا الشخص من هذا الشئ أو تركه نسياناً عنده. وهنا تجد فـــي نفسك مأزق أن يكون الشئ يخصك ولا تستطيع المطالبة به إما حرجـــاً وإما شيئاً أخر يخص الشخص المتروك عنده هــذا الشـــئ ودائمـــاً مـــا يستغرق وقتاً من التفكير للوصول إلى حل في التفكيـــر علـــى أساســـه نتصرف. وأعرض هذا الموضوع تعجباً بأن يكـــون الشـــئ ملكـــك ولا تستطيع المطالبة به بسهولة ويسر.

١٤ – التناقض أمام الأطفال:-

من أخطر الأشياء أن يختلف الكبار أمام الأطفال فهذا يضع الطفل في حالة ارتباك. لأنه على ثقة أن الكبار لا يخطئون لأنهم هم الذين يحاسبونه على أخطائه فكيف يختلفون أمامه وهم المصدر الذي منه يتعلم النواهي والمفروض في كل سلوك. وربما يتعلم الطفل أن يستفيد من هذا الاختلاف بين الكبار المسئولين عنه ليحقق في نفسه مكاسب يرى أنها مكاسب له. فعلينا أن ننتبه أن نكون متفقين أمام أطفالنا. وحتى لا نقع في إسلوب خاطئ للتربية في المنزل.

١٥ – شيئين مرفوضين تماماً:-

الشئ الأول هو الشجار بالأيدي بين الكبار لأن هذا يؤدى إلى حالة من الفوضى والذعر وخاصة عندما يكون هناك أطفالاً. هنا بهذا الفعل فإننا نهدم الطمأنينة عندهم عندما يتصارع الكبار بالأيدي أو باستخدام أي شئ ضد بعض لأن الطفل يتوقع أن هذا الصراع لا يحدث مع الكبار. بينما هذا الشئ وهو الشجار يعتبره الأطفال ربما نوعاً من

اللعب أو تنفسيا مؤقتا عن الغضب وطبعا كما تعلمون فإنــه لا يســتمر طويلاً أي حالة الغضب عند الأطفال. بينما من الكبار فإنه يختلف وربما يحدث صدمة للطفل الذي يشاهد هذا الحدث ويصاب بالرعب فهل نحب أطفالنا؟ إذا كان هذا فعلينا أن نبتعد عن هذا الفعل. وعلينا أن نتعلم كيف يكون الغضب بناءاً وتنفسياً لحالة الرفض الداخلي ساعتها دون أن نكون حريصين على إيذاء بعضنا أو إحداث الضرر لبعض. فهــل يمكــن أن نتعلم فعلاً كيف نغضب بلا أيدي أو أي أداة وليس أمام أطفالنــا لأننــا مصدر أمانهم في تفكيرهم.

الشئ الثاني هو ضرب الزوج للزوجــة أمــام الأطفــال فكلنــا نتعاطف مع الأم وحتى إن كانت مخطئة إلا أننا نرفض إيذاءها أمامنــا حتى وإن كانت من أقرب الأقربين أي الوالد. فحرصاً على ثبات طمأنينة الأطفال أن يحرص الوالدين أو المسئولين عنهم أن لا يؤذى أحداً مــنهم الأخر أمامهم حتى يسلم أطفالنا من الخوف والرعب الذي من الصعب أن يتخلصوا منه في داخلهم وإن كان بعد سنين طويلة.

١٦- مهارة اللعب وأداء العمل:-

من أقسى الأشياء التي يتعرض لها الإنسان في الصغر بالــذات أي وهو طفل أن يرفض الأطفال. طفل منهم لا يمتلك مهارة اللعب وإنه سيكون سبب فشل الفريق في اللعب لهذا يفضلون رفضه وعدم اللعــب معهم وبالذات في كرة القدم مع أن الأغلبية يلعب دون أن يــتعلم علــى أيدي معلمين في بداية اللعب. ومع ذلك ينهرونه عن اللعب معهم لأنه لا يمتلك المهارة مع أن المفروض أن نتعلم من اللعبة الجماعيــة التعــاون والأخلاق الحميدة لا أن نتعلم منها الأذى النفسي لبعضنا البعض. وبالمثل في أداء العمل أو أي عمل فإنه دائماً يفضلون من يملك المهارة وبدلاً من أن نعلم الكل كيف يكونوا مهرة يكون الفعل هو رفــض مــن لا يملــك المهارة في العمل وربما يكون سبب الرفض أن من يملك المهارة يخاف أن يتعلم من لا يملك المهارة فيكون أفضل منه ويصبح صاحب المهارة الأول لا فائدة له فهل هذا خوفاً على الرزق أم حرصاً على الإنجاز فــي العمل والانتهاء منه في صورة أفضل وفي وقت أقل؟ ولا أنسى أن أعبر

- عن شكري وامتناني لإنسان هذا العصر الذي أمن بفكرة التدريب من أجل أن تستمر الأجيال في المهن والأعمال وربما تكون الخسائر أقل عند تدريب المبتدأ على العمل قبل القيام به فربما يوفر أكثر ويكون أفضل للجميع لأن بالتأكيد بأن كل إنسان له مكان المهم أن يعرف المكان الذى يناسبه أقصد العمل الذي سيجد نفسه به.

لهذا فإني أكرر أن التدريب يقلل ليس فقط من الخسائر المادية بل أيضاً من الأزمات النفسية التي يتعرض لها الإنسان في العمل الذي يقوم به ويكون على درجة عالية من الجهل بالعمل الذي يقوم به لنقلل من مبدأ الغير كفأ مرفوض من الآخرين فنساعد على أن تكون حياتنا أفضل.

١٧ – لعب أطفالنا:–

لو لاحظت لعب أطفالنا منذ سنين كثيرة وبالذات في الأحياء الشعبية تكون ألعابهم على مبدأ اللعب مقابل المكسب أي من يكسب من الآخر. ومن الطريف أن من أدوات اللعب التي يلعب بها أطفالنا من

الأشياء التي نستخدمها وحتى الشركات في أيامنا هذه أدركت ما يتميز به أطفالنا بأن جعلت في حلويات ومأكولات الأطفال أشياء بداخلها يمكن للطفل أن يلعب بها.

نعم من حق أطفالنا أن يلعبوا ولكن عليهم أن يكون لعبهم ليس للمقامرة منذ الصغر بل من أجل أن تكون أداة تعليم لهم. حتى لا نزرع فيهم داء الطمع من خلال فكرة اللعب مقابل المكسب بل علينا أن نضع فيهم فكرة اللعب مقابل التعلم. فهل سننجح؟ وأدوات اللعب الحديثة هل ستساعدنا على أن تكون أدوات لعب تعليمية لا أدوات من أجل أن يمضي وقت الفراغ في شئ لا طائل منه سوى أنه عبأ على الأسرة مادياً بسبب ارتباط أطفالنا بسرعة لهذه الألعاب الحديثة والتي تستهلك مصروفه اليومي.

١٨ – اتجاه الموقف:–

حين يكون الركاب في اتجاه وفى اتجاه مخالف لسائق العربة. تجد راكب يعلق على شئ سواء بالتأخير أو عدد الركاب أو أي شئ يراه

الراكب حقاً من حقوقه. وهنا إذا بدأ راكب بالنقد للسائق قد يندفع باقي الركاب ضد هذا السائق. أما إذا تهاون راكب في حق من حقوقه وتقبل هذا في شئ من اليسر معبراً عن قيمة الصبر وإن كانت المسافة قصيرة فلابد أن نتحمل من بعض وظروف درجة الحرارة الشديدة في المسافات الطويلة تزيد من الضجر من الركاب أما أثناء البرد الشديد فلا يهتم أحد كثيراً المهم من هذا الكلام الذي أحرص أن أوصله هو على الراكب أن لا يكون موضع خلاف مع السائق حرصاً على هذا السائق أثناء القيادة. لأن القيادة أثناء الغضب وضيق النفس بالتأكيد لن تكون في صالح جميع الركاب وذلك لأن العربات تعتبر أماكن مغلقة وبالتالي لن يستطيع أن يتخلص من غضبة بسهولة وهو جالس في نفس المكان. وهنا أؤكد فكرة الحرص على هدوء سائق العربة من أجل قيادة أفضل وأسلم. والتعامل معه على أساس الاحترام له وأهمية عمله حفاظاً على حياتنا جميعاً. لأنه إنسان مثلنا قبل أي شئ وله قوة تحمل وصبر. لأن هذه المهنة من أشق المهن وأخطرها فلنحرص على هدوء السائق ولو بقليل من التهاون في

حقوقنا فهذا أفضل لنا جميعا بعيداً عن التصرف بغضب الــذي تكــون عواقبه غير آمنة في كثير من الأحوال. وفي أغلب الأحــوال يســتطيع الراكب أن يختار من يركب معه فلا ننسى ذلك أمــا المضــطر أو ذات الظروف الصعبة بالتأكيد لن تكون دائماً الظروف صعبه فلا تنسى أن لك حق الاختيار من أجل الحرص على الهدوء وتقليل الغضب فــي مقابــل ذلك من السائق الحرص على الركاب وأن لا يكونوا هدف للاســتغلال منه. ومن هنا فللموقف اتجاهين إما اتجاه أجابي ويمضي بسهولة وإمــا اتجاه سلبي وهذا الاتجاه ليس في صالحنا دائماً.

١٩ – أكمل عملك:–

أصبح العمل سلسلة من الأعمال فإذا أتقن كل إنسان عمله فــي المرحلة التي يعمل فيها فإنه بالتأكيد سيريح من يأتي بعده في المراحــل التالية له في العمل. وسيخرج العمل في النهاية بصورة أفضــل. فــإن التهاون في عمل بالتأكيد يؤدى إلى تراكم العيوب في كل عمل من بعده وهكذا من أسوأ إلى أسوأ ولهذا فإن إكمال العمل يؤدى إلى تواصل هــذا

الإتقان مرحلة بعد مرحلة. وعلينا أن نترك عبارة "كبر دماغك" التي أصبحت مثالاً للتهاون في أداء أي عمل فهل سنقضي على هذه العبارة أم سنظل عائقا يؤدى إلى عدم إكمال العمل. لأن بلدنا لن تتقدم "بتكبير الدماغ" وإنما بالتفكير في هذه الدماغ من أجل أن نثق ونطمئن لكل عمل يؤديه أى إنسان ولنرفع شعار "فكر بدماغك" فهل نبدأ لتكون حياتنا أفضل وأجمل وأمن وتزيد الثقة والطمأنينة بيننا. ولن يأتي ذلك بفرض طرق العقاب عن الإهمال بل يأتي بأن نربى الفرد على حب العمل الذي يقوم به. وأن عمله مهما كان ضئيلاً فإن أهميته كبيرة بالنسبة للوطن ككل. لأن علينا أن ننتبه أنه لا تخرج مهنة أو عمل إلى الوجود ويقوم به الإنسان إلا إذا كانت فعلاً هناك ضرورة أكيدة لوجود هذا العمل مهما كان ضئيلاً وإن عدم وجود هذا العمل بالتأكيد سيؤدى إلى حدوث ضرر أو خطأ. فهل الآن اقتنعنا بأن الأعمال الموجودة في أي مجتمع هو فعلاً يحتاج إليها وطبعاً بعيداً عن الأعمال التي تؤدى بالضرر من فئة ضالة.

٢٠- نريد خطوتين أو خطوات قليلة لإتمام الفعل:-

لماذا لا نتم عمل إلى نهايته؟ إن الإنسان أصبح لا يريد التفكيـــر كثيراً. كل ما يهمه التخلص من الأشياء الغير مرغوب فيها في منزلـــه وقمامته طبعا هذا شئ جميل ولكن من المؤسف أنك تجد صناديق القمامة غير ممتلئة بينما المكان المحيط بصندوق القمامة مملوء بالقمامات. لهذا أقول خطوتين زيادة فقط ويتم الفعل فهل نحن على استعداد لأن نســـير خطوات قليلة لإلقاء القمامة في الصندوق وليس بجانبه مع أنــــه يتحمـــل المزيد من القمامة؟ هل سنستطيع أن نسير هذه الخطوات القليلـــة فهـــذا أفضل وأجمل. لأننا دائما علينا أن نتذكر أن إتمامك للفعل هذا بالتأكيـــد يساعد من يأتي بعدك في إتمام علمه ولا ننسى هذا الرجل الـــذي يهـــتم بالقمامة ويعمل بها أن نشكره ونساعده بأن لا نجهده أكثر وذلك برميهـــا في وضع يسهل عليه في التعامل مع هذه القمامة بل أيضاً وكمـــا هـــو معروف نقسم هذه القمامة لمواد صلبه ومواد غذائية وغيرها. علينا دائما أن نتذكر أن العمل لم يعد عمل واحد بل أصبح سلسلة من الأعمال كـــل

يتابع بعضه البعض حتى يكمل العمل في الصورة التي نرضى عنها في كل مرحلة علينا أن نسير خطوات قليلة حين يتطلب ذلــك هــذا العمــل و........... لنصل لدرجة الإتقان التي نريــدها والتـــي تبعــث علينــا بالطمأنينة في هذه الحياة.

٢١ – قدماء السن:–

لا تظن أن حديث السن لا يفترق عن قدماء السن فقدماء الســن يعتقدون دائما في أنفسهم أنهم على دراية بكل شئ وعلــى علــم بكــل مجريات الأمور في الحياة وكأنهم يمتلكون الحكمة التـــي لــيس بعــدها حكمة. وكل شيء له مبرر ويظنون أنهم قادرون على قــراءة مــا فــي النفوس لهذا فإن مخالفة حديث السن لهم في أي أمر من الأمور يعتبرونه إهانة ولا يجب التهاون فيها في تفكيرهم. وهنا نجد دفاع قــدماء الســن والذي يتمثل في إسلوب المكر. فأنت يا حديث السن لن تكون أفضل منا ولست أكثر حكمة منا نحن دائماً ما نصفكم بــالتهور والانــدفاع فهــل ستعدلون علينا أيها الحدثاء السن ونحن قدماء السن ورأينا الحياة قبل أن

تروها! وهنا فحديث السن لا يعرف من أين مناطق الألم يمكن أن تثـــار إلا أنه لن تجد أمهر من الكبار في معرفة مناطق الألم لدى حديث السن. فهل معنى ذلك أن لا يخالف حديث السن قديم الســـن؟ أم يخـــاف مـــن مكرهم؟ بالطبع إن قدماء السن دائما ما يبحثون على الطمأنينة مع حديث السن قوى البنيان لهذا نجدهم حريصتون على عدم إغضاب حديث السن حتى لا يتعرضوا لاختبار قوة للأيدي ولكنهم يعرفون كيـــف يصـــنعون مناطق ألم لحديث السن. لهذا فمطلب قديم السن هو الاحترام وعدم تهديده بقوة الأيدي في مقابل أنهم سيمنحونك الأمان من جانبهم في قوة مكرهم.

٢٢ – الإصرار الأحمق:-

لماذا نصر على أن نؤلم بعضنا البعض؟ هذا نعرف أنه يتضايق من كلمة. هنا تجد الإصرار في إيلامه بهذه الكلمة أو ما يسمى باللقـــب المكروه لديه وهذا نعرف أنه يتضايق من سيرة موضوع معين. فما من الآخرين إلا أن دائماً يذكرون هذا الموضوع مع علمهم بأنه يتضايق من ذكر هذا الموضوع وهذين على خلاف. فما من الآخرين إلا أن يزيـــدوا

من الخلاف بينهما وكأنهم يريدون نيران الحرب تشتعل فأين الطمأنينة والناس على هذا الوضع. إن قدرتنا على احترامنا لبعض قد قلت فهل معنى ذلك أن نزيد من قدرتنا على إيلام بعضنا البعض بالطبع لا. لأن الكل على يقين أن كل له لسان يستطيع أن ينطق به. فهل يمكننا أن نجعل من الألسنة أداة سعادة وليس أداة للإيلام. فهل سنستطيع؟

٢٣- إحساس غربة الازدحام:-

عندما تسير في مدينتك المزدحمة. وأنت تسأل نفسك لماذا لا نستطيع أن نسلم على كل إنسان نقابله لماذا لا نعرف كل هؤلاء الناس. مع أنه مر علينا في حياتنا إناس كثيرون فهذا جار وهذا قريب من السكن وهذا زميل مدرسة وهذا زميل عمل كل هذه الأعداد التي تمر بنا في حياتنا ومع ذلك فإننا نجهل أكثر فأكثر من الناس من المحيطين بنا ولو اقتصرت على معرفة أسماؤهم فقط.

لقد أصبحت الناس من الكثرة بحيث أننا أصبحنا كلنا غرباء حتى في مدينتنا والتي ربما نعيش فيها أكثر من ثلاثين عاماً. هذا بالنسبة

للناس. وهناك شئ أخر هو تغير معالم المدينة. هنا أصبح يباع كذا وهنا أصبح يصنع كذا وهذا أصبح طريق أشياء وأشياء وهنا أصبحت شوارع جديدة وكأن المدن تنمو كنمو الإنسان سواء الأفقى أو الرأسـى. حتـى صورة الحياة تتغير هذا ملبس وهذه سيارة لم أراهما من قبل ونظل نتأمل كل ما هو جديد وكأننا على يقين من الخـوف مـن الجهـل بمـدينتنا المزدحمة وهكذا يمضى الإنسان نحو انحصار علاقاته ونحو الفردية التي تأتى من إحساس الغربة الناتجة عن الازدحام وهذه من أصعب الأشـياء التي يواجهها إنسان هذا العصر فعذراً لمن يعتقد في نفسه أنه يعرف كل الناس وكل الأشياء وكل الأماكن وكل صور الحياة وتعرفـه كـل هـذه الأشياء المختلفة والسابقة أقول يبدو أن الإنسان الفرد دائماً لا يسـتطيع سوى أن يتعامل في الأحياء الصغيرة.

على أنه يعلم كل الأشياء فأيهما أفضل سؤال عجيب في مدينـة تزحف نحو تغيير كل شيء. وكأننا في سباق مع الزمن وما يحدث حولنا وهذا هو سر شقاء الإنسان الحقيقي أنه عليه أن يكون في وسط كينونات

لا حصر لها في الواقع فهل سيظل الإنسان على ثقة بما يعرفه؟ إنه دائما يحاول أن يعيش في الحاضر بأنه يعرفه جيدا قدر المستطاع حتى لا يصبح كل ما يعرفه لا يعتبر سوى ماضي عندما يتوقف عن المحاولة في زيادة معرفته.

٢٤ – التلقائية:–

يبدو أن أعظم أفعال الإنسان والتي تعتبر حلم الإنسان هو أن يكون تصرفه بالتلقائية وهو هذا الفعل المتحقق والذي يحقق وجود الإنسان دون أن يكون هناك عائق للفعل أو حساب للخطأ وهكذا فإن أعظم الأفعال عند الإنسان هي التي يفعلها ولا يجنى منها أي قلق أو إحساس بتوتر وحسابات لا تنتهي بعيدة عن الفعل الحقيقي والذي يتميز بالبساطة جداً. فهل فعلاً التلقائية هي نموذج الإنسان السوي الحقيقي بعيدا عن مفاهيم الوسطية واقترابا من حالة الاسترخاء في التفكير أثناء الفعل هل يمكن أن يصل الإنسان لهذه الحالة ربما يستطيع ولكنه لن يتخلى عن التظاهر أثناء البساطة وعن الهدف أثناء الإصرار. التبسيط ثم التبسيط ثم

التبسيط لأن ليس كل الحالات تحتاج لموقف بقدر ما تحتاج إلى التبسيط وليس التهوين ساعتها سأقول لك إنه يمكن أن تكون إنسانيتك قد تحققت بتحقيق الآخرين في وجودك معهم فهل ستكون مصدر للنقانية فيما بيننا أم أن التكلف والتصنع هو محور من محاور السلوك داخلنا؟

٢٥- قسوة القلب:-

لم أرى أكثر ممن يظهر لك ضعفه وأنت تؤكد على الضغط على مناطق الضعف والتي من خلالها يزيد ألمه الشخصي ما هـذا الإنسـان الذي فقد إنسانيته كيف يصر على إيلام إنسان ولو من وراء ظهـره أو بدون علمه عند ما لا يحترم الأخر في غيابه. كيف ينظر لمن يرى من هو يحب هذا الشئ. كيف هذا ثم يدعى بأنه إنسان مع أنه يعتدي علـى مشاعر أخر قد رأى بعينة كم يتألم شخص من مشاعره تجاه من يحـب. ثم يذهب هذا الذي يدعى أنه إنسان ليكسب مشاعر من يحب ممن سـبق أن عرف أن هناك من يحبه وهذا بالتأكيد ما جعل الحيـاة بعيـدة عـن الطمأنينة.

ومن هنا تقسو القلوب عندما تستمتع بإيلام مشاعر من نعرفه ولا أعرف من أي منطق ينطلقون منه. هل لأن موضوع الحب لا يملكه فرد معين أم أنه سباق نحو أخذ ما في أحاسيس الآخرين ولو كان بإيقاف هذه المشاعر والأحاسيس وتعطيلها عن أن تنمو وتزدهر. الطمأنينة شئ جميل ولكن لا تنسى أن النهاية القريبة مرتبطة باللاطمأنينة أكثر من ارتباطها بالطمأنينة.

٢٦- البناء والمحو والفناء:-

أثناء بناء شئ تحتاج لأعمال كثيرة فهذا يحفر وهذا يضع خرسانة وهذا يضع أساس من الحديد وهذا نجار يحدد أساس الحديد وهذا بناء لوضع أحجار البناء وهذا كهربائي وهذا سباك صحي وهذا مبيض محارة وهذا نقاش وهذا يبلط وهذا وهذا أو غيرها من المهن حتى يكمل البناء من هذا فإن البناء يحتاج إلى مهن كثيرة كالسابقة وغيرها لم أذكرها حتى تستطيع أن تقول أن هذا البناء صالح للاستخدام الإنساني في الإعاشة والسكنى. إنه لشئ صعب وعلى مراحل كثيرة وكل مرحلة

تحتاج لجهد ووقت حتى نري البناء كامل. وهذا إنسان ماهر في مهنـــة كذا وهذا إنسان ماهر في مهنة كذا وكل يكمل بعد الأخر حتـــى يكتمـــل البناء وفي كل مرحلة نحتاج لمن هو يكمل بطريقة صحيحة حتى يعيش البناء وحتى نراه بشكل ونحن في رضي عنه. كل هذا الوقت كل هـــذا المجهود كل هذا الإنفاق من أجل بناء حتى نستطيع أن نعيش فيه. بينمـــا إذا أردت أن تمحوا هذا البناء فهل ستحتاج إلى كل هذه الأعمال بـــالطبع لا. لأنني لن أحتاج سوى أعمال قليلة ولن تستغرق نفس مسافة الـــزمن في البناء بل أصبحت المعدات الحديثة يمكن أن تهدم البناء في زمن قليل جداً. ما أصعب البناء وما أسهل المحو والفناء. فهل ما زلت تعتقـــد أن بناء إنسان شئ سهل ونحن

كما ذكرنا سابقاً إنك لكي تكمل بناء تعيش فيه تحتاج إلى كل هذه المهن والوقت والإنفاق. فماذا حالنا حين بناء إنسان. فكم يحتاج لبناء هذا الإنسان من مهن ووقت وإنفاق من بدايته حتى نهايته. ألا تتفق معي أن البناء شئ صعب والمحو والفناء شئ سهل؟ في الوقت والجهد والإنفاق.

٢٧ – الكلام أمامك:–

أتعجب ممن أتعامل معه لكي يحكى لآخرين هـذا التعامـل. ألا تتفق معي إن هذا شئ ليس من الإنسانية لأن هنا البطل هو الحكي وعلى أساس ما سيحكيه فيما بعد سيكون تصرفه في الفعل الحاضر ومن هنـا نفقد مصداقيتنا شيئاً فشيئاً في فعلنا في الحاضر لأنه تـأثر بحكـي فـي المستقبل إنه قيد للناس يقيدون بعضهم ببعض بقيـد الحكـي وإظهـار البطولة القائمة على التجريح والتشويه أي إنسان هذا الذي يتصرف على أساس هذا النحو. ومن هنا تزيد المشاحنات شيئاً فشيئاً بسـبب التقليـد الجارف لكل شئ بيننا والقائم على أي منطق غير حقيقي.

لماذا لا نتوقف عن إعادة أفعالنا من خلال الحكي إنه شئ صعب طالما إن الإنسان فارغ في زمنه فبما ذا يملؤه سوى التكرار والإعادة لما قال وفعل. وبالتأكيد لن نتقدم خطوة واحدة في العلاقات بين الناس بـل تتقطع شيئاً فشيئاً لأن المكان يبدو أنه يحس بأفراده الذي يملئونه بـأنهم يجب أن يكونوا متشابهين في كل شئ؟!

٢٨ -فرصة للاختيار

هل فعلاً نستطيع أن نستقبل من نريد في الوقت المناسب لنا وليس المناسب للأخي؟ فدائماً ما نسمع عن تحديد مواعيد المقابلة. ولكن أحياناً على مستوى الفرد تجد أنه يظن أنه من يذهب إليه عليه أن يستقبله مهما كانت ظروف صاحب المنزل. أليس هذا شئ عجيب لماذا لا نترك لبعض فرصة الاختيار في استقبال من نريد؟ أليس هذا أفضل للاثنين للزائر والمستضيف؟

٢٩- رحمة الله:-

تتغير حالتنا النفسية من حالة إلى حالة إلا أن المواقف الصعبة تتضعنا في حالة تأهب وتفكير قلما أن توجد بمفردها هذه الحالة[٢] إلا أن الإنسان لا يستطيع أن يتعدى المواقف الصعبة بسهولة لأنها تظل في الذاكرة إلا أنه من رحمة الله أن لا تظل المواقف الصعبة بنفس درجتها أثناء حدوثها فهي تقل تأثيرها مع الوقت ربما لدرجة النسيان في التفكير الظاهري ومن هنا فالنسيان محمود حتى يستطيع الإنسان أن يستمر في

الحياة بلا توقف لأن حياة الإنسان لا تتوقف إلا بالموت. وهكــذا فـــإن الإنسان هو عبارة عن حالة حاضر مخلوطة بالماضي تارة وبالمستقبل تارة ومن هنا نستطيع أن نقول رغم الحاضر حالة مستمرة إلا أنها جزء من الماضي وفى نفس الوقت جزء من المستقبل فهل فعلاً توجد فواصل حقيقية بين الماضي والحاضر والمستقبل؟ في نفس هــذه اللحظـــة الآن وطبعاً لا أقصد الماضي أو المستقبل البعيد إنما أقصد اللحظـــة الحاليـــة المعاشة الآن. وأن الزمن لا يتوقف.

٣٠- أفق الكلام:-

هل أصبح هناك أفق للكلام؟ أم أنه لـــم يعــد هنـــاك محـــددات وفواصل للكلام أصبح كل الكلام شئ عادى مهما كان نوع الكلام. أصبح شئ عادى في وقت ليس بعيد كانت هناك فواصل للكلام. أما الآن فتجد البعد عن المألوف في الكلام هو السائد فهل أصبحنا نعيش في مسلســـل طويل؟ هل أصبحت حياتنا كما نراها على الشاشات الصغيرة والكبيرة؟ التقليد والمحاكاة لأي شئ لمجرد أنى تعرضت لمعرفة هذا الشئ الجديد.

سواء كلمة أو غيرها من الأشياء التي تتجدد مع الزمن لماذا لا نرجع إلى مراعاة الشعور والإحساس؟ في تعاملنا بالكلمات فيما بيننا. السرعة ثم السرعة ثم السرعة فهل من وقت للتأمل حتى ندرك ماذا نفعل أثناء الفعل أقصد الكلام حين نتكلم.

الفصل الثاني

مقدمة

سنتناول في هذا الفصل بعض المفاهيم والأفكار وهي:-

٣١- لماذا هو بالذات وليس أنا بالذات

٣٢- أشياء في حياتنا. ٣٣- قراءة الأعين

٣٤- التواصل. ٣٥- الإبداع الشخصي

٣٦- وقت الكتابة ٣٧- أفكارنا الخاصة

٣٨- تحضير موضوع الكتابة ٣٩- فلذات أكبادنا

٤٠- الكتب ٤١- إحساس جميل

٤٢- الزواج ٤٣- تمييز الأنثى

٤٤- خطوات وهامات ٤٥- لحظة الخروج

٤٦- الانتظار ٤٧- الاهتزاز

٤٨- طريق في الصحراء ٤٩- صورة في مخيلتي

٥٠- القوة ٥١- التفوق

٥٢- الالتزام ٥٣- أشياء أكبر من الإنسان

٥٤- اللون الأسود ٥٥- ضغط الإنجاز

٥٦- الجار ٥٧- من مآزق الإنسان

٥٨- التدريب على معاملة الركاب ٥٩- العلم

٦٠ أعظم إنجازات البشرية

٣١- لماذا هو بالذات وليس أنا بالذات؟

لماذا لم تعد تكمل الأشياء بسهولة وفى نهايتها بالذات هــل لأن النفوس لم تعد تتمنى لبعضها البعض الخير أم إنه تمنى للنفس أن تكون صاحبة أفضل الأعمال على حساب الآخرين ولو بإفساد أعمــالهم ولــو بالتمني من الداخل بعدم الاكتمال.

إنه النضج الحقيقي أن نحب أن نتساوى في النجاح لا أن نتساوى في الفشل. حتى نكون دائماً ناجحين. ومن العجيب أن تسمع كلمة لمــاذا هو بالذات وليسٌ أنا بالذات وطبعاً بلغتهم العامية. أي أنانية هــذه أيــن وجود الآخرين فى هذه العبارة إن النفس لن تشكر مهما جنت ولكنها لن تكون سعيدة إن استأثرت لنفسها كل شئ فلماذا لا نجرب الســعادة مــن حب الآخرين أن يتفوقوا وينجحوا لأن النجاحات الصــغيرة لكــل فــرد بالتأكيد ستجعل مجموعة الأفراد المحيطون الناجحون أيضاً في نجاحاتهم الصغيرة في حالة سعادة عامة.

ربما نسمع أتمنى أن تنجح أنت وتتفوق أنت على. لنبتعد عن الأنانية والصراع الذي عواقبه في كثير من الأحيان غير محمودة.

فهل سنتخلص من الكلمة التي تعادل لماذا هو بالذات وليس أنا بالذات؟ حين تعبر عن الكراهية والأنانية . علينا أن نبتعد عنها لنحصل على مزيداً من الطمأنينة

٣٢- أشياء في حياتنا:-

أرقام في حياتنا أيام في حياتنا ساعات في حياتنا دقائق في حياتنا مواقف في حياتنا أشخاص في حياتنا مدن في حياتنا شوارع في حياتنا. كل شئ يأخذ جزء من حياتنا وكأن الحياة عبارة عن اهتمامات لا تنتهي طالما عندك حافز للحياة ومن أصعب الأشياء على الإنسان الفعل اليومي والذي في نفس الوقت لا تحبه النفس من هنا يكون شئ ثقيل العبور وقليل الحركة.

٣٣- قراءة الأعين:-

مهما قلت لي أننا نستطيع أن نقرأ الأعين ونعرف في ماذا يفكر فيه صاحب العين فإني أقول من أعطانا كل هذا العلم وكل هذه الحكمة والخبرة إن قراءة الأعين ربما تكون مثل قراءة الظن فكلاهما يعادلان المجهول حتى وإن صدق حدسنا. وقد يجادلني أننا نستطيع أن نعرف حاله الفرد النفسية في السرور والحزن وغيرها من العين ولكن أقصد أننا مهما نعرف فإن فكر كل إنسان لا يراه الإنسان الأخر لأنه فكر كل إنسان خاص به وحده وفى نفسه وهذا السر المستديم الذي لا يستطيع أن يدلى به حتى صاحب الفكر المتحدث فإنه نفسه لن يستطيع أن يعيد بالضبط في ماذا فكر بالضبط لمدة عدة ساعات فكر سابقة لهذه الساعة الحاضرة؟

فهل ما زلت على اقتناع أننا نستطيع أن نقرأ الأفكار من الأعين مع أن صاحبها لا يستطيع تكرارها بصفة مستديمة بكل دقة لمدة عدة ساعات فكر سابقة لهذه الساعة الحاضرة.

٣٤- التواصل:-

علينا أن نثق فيما توصل إليه السابقون في حل المشكلات ولا نسعى على كل ما هو جديد لمجرد أنه جديد. إن السابقون كانت لهم قيمهم والتي على أساسها كانت أساليب حلولهم للمشكلات التي يتعرضون لها وتحدث لهم ونحن علينا بالاستعانة بحكمة السابقين فإنها جاءت عن واقع مُعاش. من هنا فإحترام السابقين فيما تركوه لنا من خبرتهم شئ علينا أن نقف عنده كثيراً ولا نجعله يمر من أمامنا دون أن نتفحصه ونحاول أن نفهم منه شئ قبل أن نرفض أي شئ لمجرد أنه قديم علينا أن نتعلم مما هو قديم حتى نستطيع أن نعيش حاضرنا كما عاش السابقون حاضرهم. وفى نفس الوقت يثق اللاحقون بنا بما سنتركه لهم من علم وحكمة. لأننا حافظنا على احترامنا لكل ما هو سابق علينا وساعتها سنكون على يقين من احترام اللاحقون لنا. وهكذا من جيل إلى جيل وكل جيل يسلم المعرفة للجيل الذي يليه فلنحترم معارفنا الماضية حتى يُحترم معارفنا الحاضرة في المستقبل عند الأجيال اللاحقة.

٣٥- الإبداع الشخصي:-

عندما تستطيع أن تكتب تتساءل هل الكلام الذي ستكتبه موجـــود كله في تفكيرك قبل كتابته. أم إنك حتى في وقت الكتابة لا تعرف مـــاذا ستكتب سواء كنت متأثر بقراءة أو بشخص أو بكلمة أو بموقـــف فهـــذه مؤثرات كثيرة ومتعددة تؤثر في إبداعات الكتابة. إلا أن الكتابة هل هي مستمرة أم شئ يتوقف؟ هل تأتى القدرة على الكتابة فجأة؟ أم تكون لهـــا مقدمات التي تجعلك تمسك بالقلم من أجل أن تكتب شئ يستحق الكتابة أم إنها فعل يمكن التحكم فيه في بداية الكتابة وفى نهايتها وفى إستمرارها. أعتقد بالطبع لا.

لأننا علينا أن نعلم أن هناك قدرتان ربمـــا يكونـــان منفصـــلتين وخاصة في الكتابات الإبداعية الشخصية وهما القراءة والكتابة. فلـــيس كثرة القراءة معناها أنها ستؤدى إلى كتابات كثيرة. أظن أنـــه علينـــا أن نفرق بين القدرة على القراءة والقدرة على الكتابة وذلك فالقـــدرة علـــى القراءة تحتاج إلى قدرة على فهم ما نقرأ بينما القدرة على الكتابة تحتاج

لقدرة هي قدرة تكوين المفاهيم والمعاني ومن هنا فإن الأصعب القـدرة على الكتابة.رغم ما نعتقد فيه من أن القراءة وكثرة التفكير والإحســاس والقدرة هم أساس الكتابة .لأنك عندما نكتب فإنك نصنع شئ جديد يمكــن أن يتفاعل معه كل من يقرأه ويفهمه بينما من يقرأ ربما يغير من يقــرأ ولكن بشرط الفهم من هنا ففعل الكتابة أعمق وأصعب من القــراءة لأن القراءة معناها ضمنيا أن هناك شئ نقرأه بينما الكتابة معناها أنه ســتولد أفكار لم تكن موجودة من قبل ووجدت بكتابتها من هذا الكاتب. ولا أقلل من قيمة من يقرأ. لأن كل شئ مكتوب يحتاج لمن يقرأه ليحقق مآربه في كتابته أو فيما كتب.

وهناك شئ أخر إنك تستطيع أن تقرأ وقت طويل ربما لساعات بينما عندما ما تبدأ الكتابة فإنها ربما لا تظل كثيراً حالة الكتابة. وهــذا شئ أخر من صعوبة الكتابة.

وهناك شئ أخر وهى الكتابة الاضطرارية فإنها شــئ صــعب وربما يؤدى إلى ظلم الشئ المكتوب أقصد الإبداعات لأنها في هذه الحالة

لن تكون حالة حقيقية من حالات الكتابة لأنها ستكون حالة مصطنعه مما يؤدى إلى كتابات لا تعطى القدر المطلوب من الصدق في التعامل معها من القارئ والمستقبل لهذه الكتابات وشئ أخر إن الكتابة تعتبر إختراع أو ما يشبه اختراع. فربما يكون كل قارئ هو عالم ولكن هل كل عالم هو مخترع لشئ جديد؟ بالتأكيد لا وهكذا بين القارئ والكاتب.

٣٦- وقت الكتابة

متى تستطيع أن تكتب إبداعاً جديداً؟ بالطبع فإن هذا الوقت لا يكون مستمر إلا أنه يمكن اعتبار وقت الكتابة هو وقت توتر وقلق عند الكاتب وأصعب شئ هو إعاقته عن الكتابة في وقت الكتابة عند الكاتب فإنه يصبح في حالة ضيق من أنه عليه أن يمسك بالقلم من أجل أن يقول شئ جديد. وفى رأيي إن الكتابة حالة داخلية يكون الإنسان فيها في حالة اتفاق مع داخلة أنه عليه أن يكتب هذه الكتابات وأن إعاقتها عن كتابتها تؤدى إلي توتر بينما بعد الكتابة تكون حالة الكاتب في حالة استرخاء بعد أداء فعل الكتابة. إنها مثل الطعام فإنك لن تستطيع أن تستمر في الطعام

والشراب لأن لك معدل معين كذلك لن تأكل ولن تشرب في معظم الأحوال إلا عندما تريد أن تأكل أو تشرب سواء عن حالة جوع أو عطش منحة أو غير منحة كذلك الكتابة شئ صعب التحكم فيه إلا أنها من أجمل الأشياء التي استطاع الإنسان أن يخترعها وهى قدرته على الكتابة إنها حالة استغراق في الفكر ليقول لنا شئ جديد من خلال الكتابة إنها حالة لا ترضى لأي شئ أن يوقفها. إلا بفعل الكتابة وانتهاء الكتابة. وبالتأكيد تحتاج إلى هدوء وطمأنينة من أجل القدرة على الكتابة أن تعطينا شئ مفيد. فتحية إلى كل كاتب أسعدنا بميلاد أفكاره الجديدة وكتبها وقرأناها عنه.

٣٧- أفكارنا الخاصة:-

إنه ظلم كبير يتعرض له الكُتَّاب في هذه الأيام إنهم مطالبون بالقراءة الكثيرة وفى نفس الوقت مطالبون بأن تكون كل كلمة [٣] تكون خاصة به وكل عبارة تكون خاصة به. فهل هذه قيود توضع على الكُتاب والتي ربما تؤدى إلى توقف فعل الكتابة بسبب كثرة الكتابات والكُتاب

فهل معنى ذلك أن يتوقف الجدد لأنهم لن يأتوا بشئ جديد سواء على مستوى الكلمة أو العبارة أو حتى على مستوى الموضوع. فهل فعلاً لم يعد يتبقى للكاتب أي شئ؟ سوى أن نكون له طريقته الخاصة في تناول الموضوعات. أظن أنه علينا أن نعطى مساحة واسعة من التسامح مع الكُتاب في وقت التشابه الغير مقصود وغير المتعمد في بعض كتابات الكاتب من أجل أن يستمر فعل الكتابة ويستمر معها وجود كتّاب غير مهددين بالتشابه وبالتكرار التي تعنى أن كل شئ قد كتب وكل شئ قد قيل فهل على الكُتاب أن يتوقفوا عن الكتابة أم أنه حق لهم أن يكتبوا كما كتب السابقين حتى وإن تصادف تكرار أو تشابه غير المقصود وغير المتعمد ونشكر كم على تفهمكم لما لدينا من تراث من الكتابات الإنسانية التي لا يستطيع شخص واحداً بحصرها سواء الماضية أو حتى الكتابات الحاضرة التي لا حصر لها في هذه الأيام كثيرة الناس وكثيرة الكتابات والكُتاب ومن هنا أصبحت الكتابة وأفكارها أصعب وربما تتضاعف صعوبتها من أجل أن تقول شئ جديد فهل فعلاً أصبح إنتاج أفكار جديدة

قدرة موجودة أم أنها لم تعد لدينا لأنه لم يعد هنا في الحاضر شئ جديد في التناول والكتابات علينا أن نحاول ونستمر في المحاولة من أجل أن تقول أفكارنا شئ جديد في كتابتنا فهل سنستطيع أن نستمر؟

٣٨- تحضير موضوع الكتابة:-

عند تحضير موضوع الكتابة قبل كتابته في رأيي أن هذه الكتابة لن تكون إبداعات لأنها سوف تتبع المنطق المعروف في تناول الموضوعات بينما عندما نكتب دون سابق تحضير فهذه إبداعات الكتابة وفى هذه الكتابة يخرج الإحساس الحقيقي للمبدع في الكتابة. وفى نفسي عندما أكتب دون سابق تحضير معناها أن الموضوع نفسه هو الذي سيتكلم من خلال الكتابة وليس شئ معروف سابق معرفته وبالتأكيد لن يعطى شئ جديد حقيقي بل ستكون جافة وخالية من الإحساس عند تحضير الكتابة قبل كتابتها. فالكتابة هي التي تفرض نفسها لكي تُكتب لتعطى معنى وإحساس حقيقي للكتابة ومنها يخرج شئ جديد في هذا الإبداع الجديد من الكتابة لهذا فإني لا أحب تحضير ما أكتب وإنما أفكر

في الموضوع الذي أود أن أكتبه دون تحضيره في تفكيري قبل كتابته فإني أحدد فقط مشكلة الموضوع والتناول أتركه للكتابة وقتها أي أثناء الكتابة. وهذا ليس تحضيراً بالمعنى المعروف الذي يقتضي دائماً إلى تقسيم الموضوع إلى عناصر ونقاط وعلى أساسها تُكتب الموضوع الذي حضرته وهذا الأسلوب كما ذكرنا سالفاً ليس إبداعاً في الكتابة في شيء إنما هو عبارة عن موضوع يستخدم فيه التفكير المنطقي ومنه يخرج عن الكتابة الإبداعية المعتمدة على إنطلاق الكتابة والأفكار أثناء كتابتها بلا قيود أو عوائق لتعطى حياة جديدة من خلال كلمات جديدة أو بعبارة أخرى من خلال إبداعات جديدة في الكتابة.

٣٩ – فلذات أكبادنا:–

إن علم الأولاد ماذا يفعل والديهم من أجل رعايتهم في الأوقات الحرجة والتي تحتاج لمعنى الأبوة الحقيقية لما عصى ابن والده أبداً لما يعانيه الوالدين من أجل أبنائهما وإن كان على حساب كرامتهم وربما يذلون من أجل أبنائهم ولا يشعرون أبناءهم ذلك ولا ينتظر والديهم شكراً

لهم وإنما ستجدهم حريصون على أولادهم من أجل أن يكونـــوا أبنـــائهم

أفضل منهم ومن هنا فأصدق إحساس هو إحساس الوالـــدين لأبنائهمـــا

وأصدق تمنى هو تمنى الوالدين لأبنائهم[٤].أن يكونوا أسعد حـــالاً مـــنهم

فهل يدرك الأبناء ذلك؟ بالتأكيد لا لأنه عندما يدركون ساعتها لن يكونون

في حاجة إليهما ومن هنا لا يدرك معنى الوالدين إلا من خلال أن يكونوا

هم الوالدين لأبنائهم فيما بعد وهكذا فإن الإنسان مثل أي كائن حي يحمى

أولاده أكثر من نفسه ويحرص على أبنائه أكثر من نفسه ومع ذلك فمـــا

زال هناك من لا يعرف معنى الوالدين.

٤٠ – الكتب:-

ما أجمل الكتب عندما نحبها فهذا كتاب نتعلم منه علمـــاً وهـــذا

كتاب نتعلم منه حكمة وهذا كتاب نتعلم منه نصيحة. في كل المجـــالات

توجد الكتب تختلف وتتنوع ومع ذلك فكلما ملكت كتباً كثيـــرة فإنـــك لا

تحب إلا كتب قليلة تصادف أن وجدت فيها ما كنت تريد. وطبعاً لا أقلل

من قيمة أي كتاب ولكن لكل منا ما يفضله من كتب مهما تنوعت الكتب

واختلفت وأفضل الكتب بالتأكيد هي التي تعطينا الثقة في وقت الضيق حين الرجوع إليها في وقت الضيق هذا.

٤١- إحساس جميل:-

إحساس جميل عندما تذهب طلباً لخدمة من إحدى المحلات وتجد من يستقبلك بحفاوة وبسعة أفق فإنك ساعتها ستثق أكثر أن ما تريد سوف تجده وتخرج سعيداً من هذه المعاملة الطيبة ومن احترام الأشخاص طالبي الخدمة عدم انتظارهم كثيراً حتى لا يحدث ضيق لطالبي الخدمة من أي محل يكون فيه الانتظار كثيراً. فالانتظار عند طلب الخدمة يزعج طالب الخدمة. لأن سرعة تلبية طالب الخدمة تزيد من فرصة أن يصر طالب الخدمة أن يحصل عليها من هذا المكان الذي يُعامل فيه بإحترام وبعدم تهاون في طلبه.

٤٢- الزواج:-

الحرمان إلى أين يأخذنا هذا الحرمان. لماذا لا نستيقظ لنعود إلى الإنسان بدلاً من نظرتنا إلى ما يملك هذا الإنسان. إن كل الأشياء لن

تدوم طالما أن هناك شيء اسمه الحرمان. والحرمان الذي أقصده هنا هو الناتج عن عرقلة الزواج بتقاليده الجديدة والمرتبطة بالدنيا أكثر من الإنسان نفسه الذي يعيش في هذه الحياة. علينا أن نفيق من هذه التقاليد المقيدة والمؤدية إلى الحرمان علينا أن نفيق قبل أن تسوء العواقب من المفروض ومن الحياة الجاهزة من أول يوم في الزواج علينا أن نفيق. إذا كانت السماء لا تمطر ذهباً ولا فضة فمعنى ذلك أن الأفراد فيما بينهم يستطيعون أن يسهلوا من الأشياء فيما بينهم. فلماذا نتعب بعض فلماذا كل هذه الكماليات التي أدت إلى الحرمان الإنساني. هل كتب علينا السفر أو العمل ليل نهار من أجل غريزة الإنسان وأشياء أخرى. علينا أن نفيق من قبل أن يهزمنا الحرمان الإنساني. ويجعل لنا صوراً غير المتعارف عليها من قبل.

٤٣- تمييز الأنثى:-

أعتقد أن الأنثى جعلت نوعاً جديداً من التمييز بين الرجال فهذا الرجل يملك كذا وهذا الرجل مهنته كذا. فيكون مستقبله كذا. أيتها الأنثى

لماذا. ترهقين الرجال وتجعلين بينهم هذا أفضل من هذا وهذا سيسعدك وهذا سيتعبك أيتها الأنثى جعلت من الرجال متسابقين. في المهنة وما يملك وماذا سيكون. أين الإنسان؟ أين الإنسان؟ في تفكيركم. تبررون بمتطلبات الحياة وتنسون أن الذي سيعيش هذه الحياة هو الإنسان. فماذا يفعل من لا يملك؟ فماذا يفعل من مهنته لا تعجبكم؟ أين. إنسانيتكم؟ إذا كنتم أحد نوعي الإنسان. أين إنسانيتكم؟ كان عندكم هذا أفضل من هذا تراجعوا حتى لا يخسر الجميع.

٤٤- خطوات وهامات:-

عندما تجد الهامات منحنية فهذا معناه أنه لا توجد سعادة عندما تجد الخطوات ثقيلة وبطيئة من أجل أن تقهر مرور الزمن بالبطء فمعناه أنه ليس في حياتنا شئ نسرع الخطوات من أجله. عندما تجد الأعين تنظر إلى أسفل فمعناه أن الهموم أكبر من أن ينظر صاحبها إلى الأمام وهو يسير عندما نجد الأكتاف تتمايل من التعب فهذا معناه أننا لا نستطيع أن نتحمل أجسادنا أثناء السير. وفي رأيي إذا أردت أن تعرف شعباً

فاعرفه من السير في الطرق. ربما تكون الخطوات سريعة عند الــذهاب إلى العمل ولكنها تكون أسرع عند الخروج من هذا العمل حتــى مبنــى العمل وبعدها لا يكون أهم شئ سوى الذهاب إلى المنزل فعذراً لإنســان فعند الإنسان هذا العصر الذي لا يسير إلا بالساعة فأصبح الزمن أهم من الإنسان فهل فعلاً الإنسان إنسان والزمن أهم ممن يعيش هذا الزمن أقصد طبعاً حق الإنسان في اختيار ساعات العمل التي يريدها وتناسبه.

٤٥- لحظة الخروج:-

أصعب لحظة أرى فيها الإنسان وكأنها لحظة فاصلة هي لحظة خروجه من العمل مسرعاً إلى العودة من هذا العمل وخطواته ســريعة جداً. هنا لا أجد سوى أن أقول أن هذه العقول لا تنشغل بما ورائها أقصد مكان العمل فهل فعلاً انتمائنا لعملنا هو دليل على بطء خطوات العــودة من هذا العمل علينا أن نعيد نظرتنا إلى حياة العمل(العمل ينظم الحيــاة). وقبل أن ننظر إلى استفادتنا من هذا العمل. لماذا لا ننظر إلى أن العمــل الصحيح يؤدى إلى سعادة حقيقية داخل الإنسان لأن ساعتها هذا الإنسان

سيحس أن لوجوده مبرر حقيقي سواء في حياته أو في أماكنه في الحياة بأدوارها المختلفة لكل إنسان.

٤٦ – الانتظار:–

من أسوأ الأشياء التي يعانى منها أفراد. أن ينتظر هؤلاء الأفراد الأخطاء لبعضهم أو يخزنون لبعض الأخطاء وحتى وإن كانت في وقت استرخاء أو ضحك فهل فعلاً هؤلاء الأفـــراد يحبـــون بعضـــهم؟ أم أن النفوس والعقول منشغلة بأشياء تبعدهم عن أن يعيشوا أوقات الحياة فـــي تواجد الأفراد مع بعضهم لماذا لا نتعلم كيف يكون الأفراد أثناء تواجدهم في مكان وزمان واحد أن يمضوا في ســـلام دون أن يكـــون المضـــي اضطرار أو دون أن يحمل هؤلاء الأفراد لبعضهم أخطـــاء سيحاســـبون بعضهم في وقت أخر أقصد في وقت غير هذا الوقت الذي يبـــدون فـــي حالة ضحك وهم على عكس ذلك لأنك ستعرف ذلك في وقت أخر أقصد وقت لا يكون فيه الضحك هو السائد فهل نربى الأفراد أن يعيشوا أوقاتهم

ولا نجعل الماضي قيد شديد الوطأة دائماً ما يعيقنا عن الضحك فلنحاول أن نضع أحمالنا من الكراهية أقصد انتظار الخطأ للآخرين لنكون أكثر سعادة وطمأنينة.

٤٧- الاهتزاز:-

أحياناً تهزنا كلمة قيلت عنّا في غير ما ترضينا. فتؤلمنا وقتاً ربما طويلاً. إما خوفاً من عواقب السكوت عن الكلمة أو بسبب الضيق من هذه الكلمة فهل هذا ما أدى إلى الصوت العالي بيننا؟ لندفع عن أنفسنا ما نخاف عواقبه أو ما يسبب لنا الضيق أعتقد أنه علينا أن نعيد النظر في كيف يكون الإنسان إنسان مع أخيه الإنسان؟

٤٨- طريق في الصحراء:-

إن بناء طريقاً جديداً في الصحراء معناه أنه يمكن ومن المحتمل أن تكون على جانبي هذا الطريق حياة جديدة تنشأ ليعيش فيها الإنسان إن طريق في الصحراء في رأيي يعادل مجرى الماء الذي على جانبيه تنشأ حياة من خلال زراعة أو إنشاء مباني للسكنى فيها علينا أن نفرح كثيرا

عندما ننشأ طريقاً في الصحراء لأنه معناه أننا ننشأ أمل جديد بعيداً عن مناطق الازدحام.

٤٩- صورة في مخيلتي:-

أراك تستيقظين مبكراً من أجل الذهاب إلى العمل أراك تعـــانين كثيراً لهذا أقول لك ربما تحققين أحلامك وهذا يسعدني وأحس بفكرك في صبرك أنك ستكونين ما تريدين بالعلم. وإن تعبك هذا وصبرك لن يضيع بل سيثمر بتحقيق أحلامك فأرجوا لكي ذلك.

٥٠- القوة:-

هل فعلاً يمكن الاستغناء عن الصديق هل يمكننا تحمل وجودنـــا بلا صديق نحكى له همومنا وأحلامنا وإنجازاتنا؟ الأجهزة الحديثة ربمـــا تساعدنا على تمضية الوقت إلا أنه من الصعب الاستغناء نهائيـــاً عـــن الآخرين فهل أكبر قوة يمكن أن يمتلكها الإنسان هي قوة تحمله لنفسه (٥) زمناً طويلاً ؟

٥١- التفوق:-

لماذا علينا دائماً أن نضع حداً للآخرين حتى يحترموننا؟ [٦] هل هذا طبيعة الإنسان إنه لابد أن يكون مبدأ التنافس من أجل من يفوق من. إنه عبأ تواجد الإنسان مع أخيه الإنسان. لماذا لا نكون حريصين أن نكون متعادلين؟ أمام بعض أكثر من حرصنا من يفوق من. إنها الطمأنينة الحقيقية إذا حرصنا أن نكون متعادلين أمام بعضنا.

٥٢- الالتزام:-

دائماً ما يُطالب الإنسان بالالتزام بما يقول على لسانه أو في كتاباته. ولكن لماذا ننسى أن الإنسان ينسى وربما أكثر الأشياء التي ننساها هي التي تخصنا فهل سنعذر بعض في هذا النسيان؟ أم سنحكم عليه دائماً بأنه تصنع؟ مع أنه من أول مبرراتنا حين لا يكون الفعل مطابق للقول.

٥٣- أشياء أكبر من الإنسان:-

كل شئ يفوق الإنسان الأماكن أكبر من الإنسان في البنيان. أداة المواصلات أسرع من الإنسان الأوقات تمر وليس له يد فيها هــذا مــن بعض ما هو خارج عنه. وهناك ما هو بداخله مثل سريان التفكير أكبــر من أن يستطيع أن يوقفه الإنسان. فهل فعلاً إنسان هذا العصر تفوق؟ أم أنه جعل كل الأشياء التي صنعها بيده تفوقت عليه هو نفسه فهل هذا كان في صالح الإنسان؟ أم غير ذلك؟

٥٤- اللون الأسود:-

لماذا لا نحاول أن نقلل من اللون الأسود في حياتنا قدر الإمكان ونرى الوجود من حولنا من سماء وزرع وماء بألوانهم الجملية فربمــا نقلل من القسوة والجفاء في حياتنا فهل ما زال العلم غير قادر؟ على أن يقلل من اللون الأسود في حياتنا ويسعدنا بالألوان الجملية والتي تــدخل على النفس البهجة والسرور وخاصة في الأشياء التي فيها اللون الأسود

سائد وبمساحات كبيرة فهل سيستطيع العلم أن يساعدنا علـــى أن يقلـــل اللون الأسود في بيئة الإنسان وحياته؟

٥٥- ضغط الإنجاز:-

عندما نكون تحت ضغط الإنجاز الإضطراري فهل هـــذا يـــؤثر على إتقاننا في إنجاز الأشياء؟ أم أن هذا الضغط من أجل الإنجاز يعبـــر عن اختبار لقدراتنا الحقيقية والتي من خلال هذا الضغط نعرف قـــدراتنا الحقيقية وقدرتنا على ما يمكن أن نصل إليه رغم ضغط الظروف لكـــي نحقق وننجز الأشياء.

٥٦- الجار:-

إن الجار هو ذلك الشخص الآخر القريب من المكان الذي نتواجد فيه. والمفهوم الشائع هو الذي يسكن بالقرب منّا سواء في نفس المنـــزل أو نفس الشارع. ولكن هل يمكن أن نوسع من مفهوم الجار إلى كل من هو قريب في تواجده منّا؟ المهم إن علاقة الجار مـــن أهـــم العلاقـــات المؤثرة في حياة الإنسان لأنها ببساطة يمكن أن نقول أن الجـــار يمثـــل

جزء من البيئة الاجتماعية للإنسان وربما كلها. والطمأنينة هي عبارة عن التوافق مع من حولك. فما بالنا بالجار أليس هو أكبر باعث لنا بالطمأنينة أو باللاطمأنينة في حياتنا إنه فعلا شئ يستحق أن نقف عنده كثيراً وفي تعاملنا معه من أجل الحصول على قدر كبير من الطمأنينة في حياتنا وفي رأيي التسامح والكلمة الطيبة شيء مهم في علاقتنا بهذا الجار.

٥٧-من مآزق الإنسان:-

يقع الإنسان في حيرة وخاصة عندما تتبدل معلومة من إتجاه إلى اتجاه أخر ربما يصل درجة تغيير الاتجاه في المعلومة إلى ١٨٠° وخاصة في المعلومات المتصلة بالصحة والغذاء الصحي والعادات الصحية وخاصة في هذه الأيام التي تكثر فيها الأبحاث وتعطى نتائج في اتجاهات غير التي اعتدنا عليها وتكون أيضاً نتائج من أبحاث قديمة قد توصلت إليها فماذا يفعل الإنسان؟ وإن كان المنطق يأتي مع الاتجاه مع الأبحاث الجديدة باعتبارها آخر الأبحاث وأخر النتائج والمنطق أيضا

يعطينا أن النتائج ربما لا تستمر كثيراً في ثبات النتائج في هــذه الأيــام سريعة التطورات، في العلم وأبحاثه ونتائجها. فهل هذا يزيد من الطمأنينة في حياتنا؟.

وهل على الإنسان أن يثق بما توصلت إليه الأبحــاث الحديثــة بنسبة مائه في المائه؟ إنه فعلاً مأزق من مآزق الإنسان بين أن يطمــئن للقديم وبين أن يثق في الجديد وهذا وإن دل فإنما يدل على علم الإنسان الضئيل. ومع ذلك فالإنسان يعيش ويحيا في هــذه الحيــاة. حتــى وإن تغيرت نتائج الأبحاث. فعلاً إنها حقاً حياة! ونعيشها.

٥٨- التدريب على معاملة الركاب:-

لماذا لا ندرب قائدي السيارات والتباعين على معاملة الركــاب كاهتمامنا بالقيادة والسيارات. فربما تغيرت أشياء في حياتنا حين يعامل الإنسان كإنسان وليس مجرد دافع أجره مقابل خدمة. في هذه الأيام حيث توجد أداه النقل متوفرة إلا إنه أحس بتراجع في معاملة الإنسان كراكــب من البعض وكأنه يمن على الراكب بأنه يقدم له خدمــة توصــيله إلــى

المكان الذي يريده. وما يضايق حقاً هو تعليقات البعض علـــى الركـــاب وهذه التعليقات طبعاً ليست من كل السائقين والتباعين بل من فئة قليلـــة منهما وليست معظم الوقت ولا أنسى أن هناك أيضا منهم من هو صاحب أدب وذوق رفيع في معاملة الركاب.

٥٩ - العلم:-

كل هذا العلم الموجود الآن ومع ذلك ما تزال توجد مشاكل لـــم تحل بعد عند الإنسان والإنسانية فهل معنى ذلك أن المشاكل أكبـــر مـــن العلم الذي لدى الإنسان أم أن علم الإنسان قليل أم لا يوجد تعاون كامـــل بين جميع فروع العلم وتخصصاته لهذا لا تزال هناك مشاكل قائمة لدى الإنسان والإنسانية فهل سيصل الإنسان في يوم من الأيام أن يقضى على جميع مشاكله التي يتعرض لها ويعيشها. أم أن هذه المشاكل ربما هـــي التي تقضى على الإنسان وتتغلب عليه. وأعتقد أن داخل كل إنسان إجابة حاسمة. وهى أن الحياة دائما مرتبطة بالمشاكل والتي تحتاج من العلم [٧] أن يوجد لها الحلول.

٦٠- أعظم إنجازات البشرية:-

من أعظم إنجازات البشرية التي توصلت إليها في هذا العصـــر هما أولاً: التأمين الصحي والذي يهتم بعلاج الإنسان في حالـــة مرضـــه ثانياً: التأمين الاجتماعي وأقصد به راتب المعاش حين يكـــون الإنســـان غير قادر على العمل والكسب المادي. أشكر الإنسانية لأنهـــا توصـــلت لهذين الإنجازين. وإن كان هناك من سيقول أنهما إنجازين ربما يكونـــا قديمين وليس اختراع هذا العصر بمسميات أخرى ولا أنسى أن أشـــكر الأرض الطيبة التي جعلت التأمين الصحي يشمل تلاميذ المـــدارس إنـــه لإنجاز عظيم يجب علينا أن لا ننساه. وبهذين نحمى الإنسان في حالـــة مرضه وضعفه واللذين ساعدا على إطالة عمر الإنسان طبعاً بمشيئة الله. فنرجو من الله أن يبقى هذين الإنجازين على البشرية جميعاً مـــن أجـــل حياة مطمئنة للإنسان.

الفصل الثالث

مقدمة

سنتناول في هذا الفصل بعض المفاهيم والأفكار وهي:

٦١- نسبة النجاح
٦٢- مركز معلومات لتحديد مواعيد العمل
٦٣- مساعدة الأفراد بعضهم لبعض
٦٤- الضمير
٦٥- التسامح والعفو
٦٦- ثلاث أشياء تؤثر في الحياة
٦٧- أحاسيس الأمومة
٦٨- مجرد تنبيه
٦٩- نوع من الاغتراب
٧٠- الناس العاديون
٧١- الكتب الضائعة
٧٢- رقم خمسة (٥)
٧٣- رقم تسعة (٩)
٧٤- الطرق الدائرية
٧٥- الميكروباص
٧٦- الإنسان الديموقراطي
٧٧- المسرح
٧٨- محل الإقامة والعمل والطريق
٧٩- أعلام جديدة
٨٠- ثقافات مطلوبة
٨١- المعروف والجميل
٨٢- درجة الصفر
٨٣- المواقف المعادة
٨٤- الاتهام
٨٥- عادة قديمة جداً
٨٦- حياء جميل
٨٧- فكرة السور
٨٨- الإظهار
٨٩- التسابق
٩٠- التقدم الحقيقي للإنسانية

٦١- نسبة النجاح:-

لا تعتبر نسبة النجاح هي المقيـاس الحقيقـي لنجـاح العمليـة التعليمية. بل المقياس الحقيقي لنجاح العملية التعليمية هي مدى ما يقدمه لنا التعليم من عقول قادرة على الإبداع في المجالات العلميـة والأدبيـة والفنية[٨].

٦٢- مركز معلومات لتحديد مواعيد العمل:-

لماذا لا نقيم مركز لتحديد مواعيد العمل على مسـتوى المدينـة للقطاعين العام والخاص سواء مواعيد بدء العمل أو مواعيد الانتهاء منه من أجل أن نقضى على أوقات الذروة في المواصـلات. فـلا ينصـب إهتمامنا على إقامة الكباري وتوسيع الطرق وزيادة المركبـات وعمـل المواقف خارج المدينة أو إقامة الطرق. فعلينا أن ننظم الشارع المروري من خلال تنظيم مواعيد بدء العمل والانتهاء منه بحيث نستطيع أن ننظم حركة الناس من خلال مواعيد العمل إلا أن هذا المركـز المعلومـاتى يحتاج لتضامن جميع جهات العمل الحكومية والخاص وحتـى مواعيـد

القطارات ومواعيد أيام الأسواق الأسبوعية وأماكنها ومواعيد الأسواق الثابتة اليومية وأماكنها ومع وضع في الإعتبار كل ما يجعل الإنسان يخرج من منزله أيضا فربما نرى الشارع المروري أفضل بدلاً من أوقات الذروة في المواصلات وأوقات تكون أدوات المواصلات زائده عن الحاجة في أوقات أخرى علينا أن نخرج من مواعيد العمل الثابتة والتي تجعل ما يسمى بأوقات الذروة في المواصلات والشارع المروري.

٦٣- مساعدة الأفراد بعضهم البعض:-

شيء مهم جداً وضروري في حياتنا. وتزيد من الإحساس بالطمأنينة في هذه الحياة لماذا لا يساعد الأفراد بعضهم البعض في حل مشاكلهم بدلاً من مطالبة الدولة دائماً بكل الحلول لمشاكل الأفراد وذلك حينما نعتبر أن مساعدة الأفراد لبعضهم في مشاكلهم هو نوع من الدعم الإيجابي لجهود الدولة في شتى المجالات وغيرها من المشكلات التي تواجه الفرد وطبعاً أقصد من يقدر يساعد من يحتاج المساعدة فهل ستكون الحياة بنفس درجة الصعوبة التي هي عليها الآن؟ أعتقد لا.

وطبعاً طرق المساعدة كثيرة ومعروفة لدينا جميعاً المهم الإستعداد فعلاً للمساعدة لمن يحتاج المساعدة والذين هم يهموننا أمرهم خاصة أو قريبون منا ونعرفهم.

٦٤- الضمير:-

علينا أن نربى أبنائنا على الضمير في كل شئ حتى نمضى في هذه الحياة في سلام ويسر ونشعر بالطمأنينة بها. وهو شئ ليس بالصعب ولكنه يتوجب علينا أن نكون قدوة لهم لنعلمهم ما هو الضمير وفائدته على الأفراد والمجتمع ككل فنرجوا أن نحاول بإستمرار مع كثير من الصبر فربما ننجح.

٦٥- التسامح والعفو:-

أحزن كثيراً عندما أجد أطفالنا لا يستطيعون أن يسامحوا بعضهم البعض أو يعفوا عن بعضهم البعض في خلافاتهم الصغيرة. فهل هذا ناتج من نصائح الكبار لأطفالهم أم أنه ناتج من الكبار لا يعفوا عن بعضهم البعض أمام الأطفال مع العلم أنه إذا علمنا أطفالنا التسامح

والعفو بينهم سنتجنب مشاكل كثيرة عندما يكبرون في المستقبل. فهل نحن مقتنعون بذلك أم نحتاج إلى تجربة لتثبت ذلك؟

أم أن التسامح والعفو أصبح فى تفكيرنا ما هو إلا علامة على وجود ضعف عند الذي يسامح ويعفوا لهذا نتجنب التسامح والعفو حتى نظهر أقوياء بدونهما فهل هذا يبعث علينا بالطمأنينة في هذه الحياة؟

٦٦- ثلاث أشياء تؤثر في الحياة:-

هناك ثلاث أشياء تؤثر في الحياة كثيراً وهم أحلام اليقظة والأحلام أثناء النوم والتنبؤ من أحد الأشخاص لك بما ستكون عليه في المستقبل وتختلف تأثير كل واحدة من هذه الأشياء الثلاثة باختلاف الشخص ومدى استقباله لهذه الأشياء فأحلام اليقظة تتكرر ولكن ربما لا ندرك مدى تأثيرها الحقيقي في حياة الشخص إلا أنها تؤثر في حياة الشخص في طموحة وأماله وسلوكه في المستقبل وكذلك الأحلام أثناء النوم تؤثر في سلوكنا وتوقعاتنا في الحياة والتنبؤ أيضاً من أحد الأشخاص لك بما ستكون عليه في المستقبل يؤثر فينا. وهنا يمكن أن

تبعث فينا هذه الأشياء عدم الإحساس بالطمأنينة عندما تكون سلبية فهل علينا أن لا ننصت إليهم كثيراً؟ حتى لا نقع تحت براثن عدم الطمأنينة.

٦٧- أحاسيس الأمومة:-

هناك نوع من الأمهات لا تحب أن يتزوج أبنائهن بعيداً عنهن وخاصة البنات. بحجة أن يستطعن أن يروهن في أي وقت عندما تتزوج بناتهن في أماكن قريبة منهن ويكون تبادل الزيارات أسهل. إنها أحاسيس الأمومة وعلينا أن نعذرهن في ذلك ونشفق عليهن في أحاسيسهن هذه ونحترمهن. لأنهن يحسون بنوع من الطمأنينة والأمان في قرب بناتهن منهن بعد الزواج.

٦٨- مجرد تنبية:-

هناك أعمال كثيرة تتعامل مع أسماء الناس بكثرة إلا أنه أوجه رجاء لهؤلاء الذين يقدمون خدمة غير مباشرة أو مباشرة للناس ويتعاملون مع أسماء هؤلاء الناس وهو احترام أسماء هؤلاء الناس في غيبتهم لأننا بالتأكيد لا نحب أن يسخر أحد من أسمائنا أو يتلفظ بلفظ غير

مناسب تماماً وشكراً لمن يحترم أسماء الناس في عدم وجودهم. لأن ذلك يبعث بالطمأنينة في حياتنا سواء نعرف من نقدم له الخدمة أو لا نعرفه.

٦٩- نوع من الإغتراب:-

أحس أن طباع الناس تتغير وخاصة في الأماكن التي يتحكم فيها في الهواء بالبرودة أو السخونة ويزيد الإغتراب بين الناس فلماذا هذا الإغتراب؟ ربما أكون مخطئاً وربما أكون على صواب وخاصة فى أداة المواصلات ذات التحكم في برودة وسخونة الهواء. أليس جميعاً مشتركين في أشياء كثيرة؟ فهل هذا يبعث على الطمأنينة بالطبع لا. وبالطبع ليس العيب في التحكم في البرودة أو السخونة في الهواء وإنما فكرتنا عن هذه الأماكن هي التي جعلت هذا النوع من الاغتراب.

٧٠- الناس العاديون:-

إذا كانت الأغلبية من الناس هم الناس العاديون فلماذا هؤلاء العاديون لا يتراحمون فيما بينهم وأثناء تعاملاتهم مع بعض؟ أليس هذا يبعث بالطمأنينة بين أغلبية الناس الذين هم من الناس العاديون.

٧١- الكتب الضائعة:-

تضيع منّا بعض الكتب وخاصة التي تكون ذات أهمية بالنسبة لنا. وذلك إما بضياعها أو بنسيانها عند من استعارها منّا وبظل نتذكر هذه الكتب وكأنها أهم الكتب على الإطلاق التي كانت لدينا رغم أنه قد نمتلك كتب ذات أهمية أكبر وتكون لدينا إلا أننا ربما لا نعطيها الإهتمام التي تستحقه. فهل نحزن على ما يضيع منّا؟ ونترك ما لدينا والذي ربما يكون أفضل بكثير مما ضاع منّا؟

٧٢- رقم خمسة ٥:-

ما علاقة رقم خمسة بمنع الحسد عنّا. لا أعرف بالضبط السبب ولكن أخمن أنه ربما يكون لأن عدد أصابع اليد الواحدة خمسة ونستطيع بها أن نمنع ونحمى أعيننا من الضوء الشديد على العين!!

٧٣- رقم تسعة ٩:-

هذه الأيام تجد نهايات الأرقام سواء الرقم أول أو ثاني أو ثالث على يمين الرقم عبارة عن رقم تسعة وهى عملية نفسية لكسر الرقم

المتمم بالصفر بعد تسعة [٩] في التفكير في الأرقام إلا أنني أضحك من تصرف أبناء الأرض الطيبة حينما يتممون أيضاً الرقم بالصفر بعبارة قوز. يعني كذا منمما الرقم الصفري بعد هذا الرقم الذي به رقم تسعة فعلاً إنهم أبناء الأرض الطيبة لأنها لم تنفع معهم كثيراً هذه العملية النفسية في أرقام الأسعار رغم منطقيتها في تخفيف حدة الأرقام للأسعار.

٧٤- الطرق الدائرية:-

هذه الفكرة فكرة عظيمة وجديرة بالاحترام والتقدير لما لها تأثير إيجابي في تقليل الضغط على المدن من المركبات. وطبعاً أي شئ ييسر على الناس حياتهم فله الأجر لا ينقص منه شيئاً عند الله. وأعلم أن هناك من لن يتفق معي في هذا الكلام لأشياء تهمه بالتأكيد ولكن هذا رأيي فقط أريد أن أعبر عنّه. ولا ينسى أن الأرض القريبة من الطرق مثل الأرض القريبة من المسطحات المائية يزداد ثمنها بعد مسافة زمنية قلت أوكثرت أليس هذا في تفكيرنا؟

٧٥- الميكروباص:-

لم تشهد أرضنا الطيبة منذ زمن بعيد هذه المجهودات العظيمة في أدوات المواصلات وخاصة بعد ظهور الميكروباص الذي غير من شكل المواصلات الذي كان معتاد عليه قبل ظهوره (٢٠) وسهل على الناس كثيراً إلا أن السلبيات التي تصدر من قائدي الميكروباص وتباعيهم يمكن أن نقلل منها كثيراً بالتعاون معاً جميعاً والراكب أيضاً له دور. فلا نجعل السلبيات تنسينا الإيجابيات. لأننا جميعاً أبناء الأرض الطيبة.

٧٦- الإنسان الديمقراطي:-

الإنسان الديمقراطي: هو الإنسان الذي يعرف أن وجوده له قيمة ودوره في الحياة له أهمية وليس معناه السعي نحو المقاعد الأولى أو الصفوف الأولى.

٧٧- المسرح:-

كثيراً ما تجد الإنسان يحاول أن يجد شئ يميزه عن الكائنات الحية الأخرى فمرة الإنسان حيوان إجتماعي ومرة ناطق ومرة ضاحك ومرة

قائم ومرة مفكر ومرة كاتب وغيرها من الصفات الإنسانية التي يريد بها الإنسان أن يميز نفسه عن باقي الكائنات الحية ومن هنا نقول إن الإنسان هو الكائن الوحيد الذي صنع شئ اسمه المسرح (١١) فما أعظم من فـــان المسرح (١٢) والفن المسرحي الذي يحترم عقل الإنسان وتقاليده البنـــاءه للإنسان. إنه عالم ينقلك إلى وجود وإحساس لا ينقله إلينا أي فن أخر.

ومهما وصفت وقلت فلن تستطيع الكلمات أن تعطينا مـــا أريـــده أن أوصله إليكم ولكن عليكم أن تجربوا بأنفسكم حتى تستطيعوا أن تعرفـــوا هذا الإحساس بأنفسكم وبهالة العظمة التي نراها في الممثـــل المســـرحي أثناء تأدية دوره وما يستطيع من خلال المســـرح أن يعبـــر عـــن الآلام والمعاناة الإنسانية وآمالها.

٧٨- محل الإقامة والعمل والطريق:-

ثلاث أماكن هي أكثر الأماكن التي يتردد فيها الإنسان وهى محل الإقامة ومحل العمل والطريق بينهما فما أعظم من حدود حياة الإنســـان

اليومية ومع قلة حدود حياة الإنسان الواقعية تجد هموم الإنسان كثيـــرة رغم حدود حياة الإنسان الواقعية والبسيطة والمتكررة.

٧٩- أعلام جديدة :-

عندما ننظر فوق الأسطح نلاحظ أعلام جديدة لم تكن موجـــودة منذ قرن من الزمان أو أقل من ذلك. وهى أعلام قائمة أو دائرية ولـــيس مصنوعة من القماش بل من المعادن وربما تجد إتجاهها واحـــدة. إنهـــا أعلام هذا العصر عصر الفضائيات فهل نتفق في حياتنا كاتفاق أعـــلام الأسطح الحديثة في إتجاهها؟

٨٠- ثقافات مطلوبة:-

الإنسان المعاصر مطلوب منه أن يكون لديه ثقافات في عديد من المعرفة. مثل ثقافة في القانون وطرق الوقاية من الأمـــراض وأســـاليب الحياة الصحية والتغذية السليمة. وثقافة في البيئة الصحية وثقافة في علوم الكومبيوتر وإستخداماته واللغات وقواعد المرور والتمرينات الرياضـــية المفيدة للجسد وغيرها من المعارف المهمة في حياة الإنسان مـــا أكثـــر

المعارف عند الإنسان وما أصعب الإلمام بها وفى وقت قليل فهل سينجح فعلاً الإنسان؟

أن يكون إنسان عصري فى الثقافة والمعرفة ويستطيع أن يساير ركب الحضارة والمعرفة المتزايدة بسرعة كبيرة يوم بعد يوم.

٨١- المعروف والجميل:-

هناك سلوكيات جميلة في حياتنا وهدفها فعلاً جميل مثل النقطة للعروسين والهدايا في المناسبات للأقارب والمعارف وزيارة المرضى ومساندتهم مادياً في صورة نقود أو أطعمة أو كليهما ومساندتهم معنوياً وغيرها من الظروف التي تواجه الأسرة والفرد في محيط حياته كل ذلك مشكور ولكن الشئ المحزن حقاً أن تصبح هذه الأشياء ردها فرضاً وإجبارياً وإلا طالبنا بها من ساندناهم في هذه الظروف والمناسبات وإلا أصبحت سبباً من أسباب الخلاف وقطع الصلات. المساندة مطلوبة وهو من المعروف والجميل بيننا أما الرد الإجباري للمساندة فهذا ليس من المعروف والجميل الذي نصنعه لبعض.

٨٢- درجة الصفر:-

ثبات الأسعار عند عملية البيع والشراء بين البائع والمشترى كلما قل فرق السعر الأول وسعر البيع النهائي إلى درجة الصفر كلما زادت الثقة والطمأنينة بين البائع والمشترى والسلوك الإيجابي بينهما. فهل سنستطيع أن نصل إلى درجة الصفر في تغير السعر الأول عن سعر البيع النهائي مثل مبيعات البقالة والدواء والمشروبات والأطعمة الجاهزة فهذا سيسهل بالتأكيد عملية البيع والشراء ولن نحتاج ساعتها إلى خبراء يساعدونا في الشراء للأشياء التي تتغير فيها الأسعار حسب ظروف أو لحظة البيع والشراء.

٨٣- المواقف المعادة:-

نعيش المواقف التي حدثت لنا مرتين من خلال سرد أحداث المواقف وخاصة مواقف الأفراح والمآتم وغيرها من المواقف التي يكون فيها أشخاص كثيرون فهذا حضر وهذا حدث منه كذا وهذا كان من المفروض أن يفعل كذا وهذا أخطأ في كذا. وهذا تصرفت معه بطريقة

كذا وهذا تركته ومشيت وهذا أحرجته وهذا كان من المفروض أن يدفع لنا ثمن المواصلات ولكنه لم يفعل فأين حقيقة وجودنا في هذه المواقف؟ فهل نعيش هذه المواقف أم أننا فى أشياء أخرى لا تـدل سـوى علـى الإبتعاد عن ما هو المطلوب منا في هذه المواقف الحقيقية والتي نمر بها في حياتنا؟

٨٤- الإتهام:-

من الأشياء الصعبة على الإنسان الإتهام بفعل يقلل من كرامتـه أمام الناس وخاصة في الأشياء التي تتصل بالأمانة والشرف والتي تهز كيان الإنسان واحترامه لنفسه وأمام الآخرين. وربما تؤدى إلى أن يفقـد الإنسان ثقته في نفسه بسبب أن يتهم في شئ يتصل بالأمانة أو الشـرف فعلينا عدم التسرع في الإتهام والتمهل وخطأ في العفو خير وأفضل من خطأ في إتهام ظلم.

٨٥- عادة قديمة جداً :-

إلى متى سنظل نحكم على الإنسان من خلال ملابسه ومظهره وننسى أنه إنسان قبل أي شئ وعلى أساس ملابسه ومظهره نضع تقييم للإنسان وهذا طبعاً مؤثر جداً وخاصة على نفسية الشباب صغار السن حين الحكم السلبي عليهم من خلال مظهرهم الخارجي. لأنهم يتأثرون أكثر وأيضاً يتأثر الإنسان بهذا الحكم في مراحل عمره المختلفة ولكن بدرجات أيضاً مختلفة وعلى أساس أشياء كثيرة إلا أن نتيجة هذا الحكم نقصان الثقة في النفس وطبعاً الإحباط. وربما يؤدى إلى نتائج سلبية على الأفراد وليست في صالح الجميع مما يبعث علينا بعدم الطمأنينة.

٨٦- حياء جميل:-

تعتبر الأنثى أن لديها أشياء تخصها ولا تحب أن تتحدث بها أمام الرجال وهذا الحياء جميل لدى الأنثى.

٨٧- فكرة السور:-

فكرة السور تعطينا بأن شئ مهم لكي يتوفر له الأمان نقـيم لـه سور. أو أن هناك أماكن خاصة نقيم لها سور. أو أن شئ نريد أن نحدده نقيم له سور فهذا سور عالي وهذا منخفض حسب الشـئ المحـاط بـه السور. إلا أنه تزداد الأسوار في هذه الأيام ولكن هذا بالنسبة للأمـاكن التي نريد أن نحفظها ونصونها. فماذا بالنسبة لداخل أنفسنا فهل نقيم أيضاً بداخلها أسوار لكي نحميها ونصون بها أنفسنا من كل ما يهـددها؟ مـن أجل أن نحصل على الطمأنينة داخلنا ربما.

٨٨- الإظهار:-

الإشتراكات والكارنيهـات لمـاذا لا نقـيم رابطـة لأصـحاب الإشتراكات والكارنيهات المضطرين دائماً لإظهارهما! ورابطة أخـرى لأصحاب الإشتراكات والكارنيهات الغير مضطرين لإظهارهما! لأنه ما زال ما يسمى بالحكم الشخصي والخبرة ولا يوجد ما يسـمى أن الكـل

إنسان قبل أي شيء لأن هذه الأشياء ربما تهدد طمأنينة أصحاب الرابطة المضطرة!

٨٩- التسابق:-

هذا التسابق الذي نراه الآن من جانب الأنثى في إظهار قوة التأثير على الرجال وذلك من خلال الملابس وأدوات الزينة من أجل أن تفوز بما تريد أن تفوز به. هل هذا سيبعث على الأنثى بالطمأنينة؟ أم سيزيد من معاناتها فإلى أين المطاف؟ أقصد نهاية هذا التسابق.

٩٠- التقدم الحقيقي للإنسانية:-

التقدم الحقيقي للإنسانية هو في رأيي هو القضاء على مخاوف الإنسان وإحساسه بالطمأنينة في هذه الحياة وطبعاً مع عدم تعديه على حقوق الآخرين. فهل هذا سيحدث يوماً؟ أم أنه حلم من المستحيل أن يتحقق في يوم من الأيام. وفى رأيي أن الأنانية وحب النفس وأشياء كثيرة من الصفات الإنسانية التي لا نحبها سنجد أساسها هو الخوف من شئ ما أدى إلى الإنسان أن يتصف بهذه الصفات الإنسانية التي لا نحبها.

الفصل الرابع

مقدمة

سنتناول في هذا الفصل بعض المفاهيم و الأفكار و هي:-

٩١- أهم العناصر
٩٢- مخاوف الإنسانية
٩٣- تردد
٩٤- البلكونات
٩٥- كوب من الشاي
٩٦- المنافع و المضار
٩٧- الصندوق و السلة
٩٨- مجرد وجهة نظر
٩٩- فكرة المارك وما يعادلها
١٠٠- التعامل مع الأوراق النقدية
١٠١- جمعيات التنمية لأرضنا الطيبة
١٠٢- ألمقهاه
١٠٣- مقاعد الجلوس
١٠٤- مقارنة
١٠٥- أساس العلم
١٠٦- الموضة الجديدة
١٠٧- حلية الإنسان
١٠٨- عمر الإنسان
١٠٩- الحرص
١١٠- كتابة الأخطاء
١١١- عمر ما بعد الأربعين
١١٢- أشياء صعبة
١١٣- العناد
١١٤- شكر وتقدير
١١٥- النظارات البيضاء
١١٦- منافسة
١١٧- فريق العمل
١١٨- السياحة الداخلية
١١٩- التوقع و التخيل
١٢٠- نبات الكرنب

٩١- أهم العناصر:-

نرى تجارب كثيرة على هذه الأرض فكل بلد يعتبر تجربة بذاتها معاشة في هذه الحياه فالصين والهند يعبران عن تجربتان عدد كبير من الناس يعيشون في هذه الأرض واليابان وألمانيا يعبران عن تجربتان أيضاً في هذه الحياة في التقدم بعد أزمة كبيرة وهي أزمتهما بعد خروجها من الحرب العالمية الثانية وإنتصارهما على هذه الأزمة ووصلا ما وصلا إليه الآن ونحن أيضاً أبناء الأرض الطيبة لنا تجربتنا. إلا أن قدرة الإنسان الحقيقية ستظل هي أهم هذه العناصر في هذه التجارب وليس الموارد المتاحة والمواد الخام أو حتى العدد البشرى أو حتى المساحات الشاسعة من الأرض إنه فعلاً نوع هذا الإنسان القادر على التقدم.

٩٢- مخاوف الإنسانية:-

تلاحق الإنسانية هذه الأيام مخاوف كثيرة سواء من ناحية الغذاء كميتة ومدى فائدته الحقيقية وكمية المياه المتوفرة على هذه الأرض الصالحة للاستخدام الإنساني وللكائنات التي يستفيد منها الإنسان من

زروع وحيوانات ونقاء الهواء من الملوثات ومخاوف كثيرة جـــدا لـــدى انسان هذا العصر. إلا أن أهم ما يميزها أنهـــا علـــى مســـتوى الأرض وليست خاصة ببلد دون الأخرى فهل ستتعاون الإنسانية جميعهـــا؟ مـــن أجل مواجهة هذه المخاوف للتغلب عليها دون أن تكون من طرق التغلب عليها أن تكون على حساب جزء من هذه الإنسانية ليعيش الجميـــع فـــي الحياة وباطمئنان.

٩٣- تردد:-

ما بين أن ننظر إلى الأنثى على أنها شئ جميل أو إلـــى أنهـــا النوع المكمل للإنسانية.

٩٤- البلكونات:-

رغم أنها لها فوائد في حياتنا إلا أنها تسبب إحراجاً بين النـــاس وذلك في الشوارع الضيقة. ومصدر إزعاج لنا على أطفالنا الصغار.

٩٥- كوب من الشاي:-

هل كل إنسان له عادات لا يغيرها سواء إن كان يستطيع أو لا يستطيع؟ وطبعاً من أشهر عادتنا في أرضنا الطيبة مصر كوب من الشاي.

٩٦- المنافع والمضار:-

نسمع هذه الأيام دائما هذا الشئ له فوائد كذا وكذا وزيادته تؤدى إلى مضار كذا ويؤثر على كذا وتجد في نهاية الكلام إن الإتزان في تناول الأشياء هو ما يوصينا أن نتمسك به ولكن المأزق الحقيقي هو أنهم يكتشفون أشياء مفيدة لشئ كانوا يحذروننا منه ومن زيادته في التناول أو الاستخدام أو إن هناك شيء اعتدنا على استخدامه ثم يكتشفون إنه يسبب أضرار فأين المخرج؟ إذا كنا ما زلنا نجهل كل منافع ومضار الأشياء التي نستخدمها أو نتناولها.

٩٧- الصندوق والسلة:-

هناك مثل لأحد البلاد يقول لا تعطيني سمكة وعلمني كيف أصطاد سمكة وعلينا بالمثل قبل أن تطالبونا بأن نقوم بسلوكيات معينة عليكم أن توفروا الأدوات التي تسهل علينا قيام هذا السلوك وقبل أن تلومننا على السلوك الخاطئ والمضطرين إليه.

٩٨- مجرد وجهة نظر:-

من كليلة ودمنة عرفنا أن قوة الجمال قوته ما بين قوتين. ولكن القياس هذا كان قائم على يوم واحد وأعتقد أن قوة الجمال وتأثيره لا تقف عند يوم واحد أو موقف واحد وربما يتعدى قوة تأثير الجمال جميع القوى المؤثرة الأخرى في أيام كثيرة وطبعاً حسب قدرات الجمال تزداد قوة تأثير هذا الجمال والمكاسب التي من ورائه وطبعاً هناك من يدرك ذلك كثيراً عندما يمتلك هذا الجمال. إبتداءاً من الإستقبال الجيد إلى الإهتمام بالمساعدة وبإخلاص.

٩٩- فكرة المارك وما يعادلها:-

هذه الفكرة فكرة جميلة سهلت التعامل بين البائع والمستهلك وخاصة في الأشياء التي تحتاج إلى تجهيز. ومن هنا سهلت التعامل على الذي يجهز الأشياء المستهلكة والمستهلك وجعلت هناك وسيط في التعاملات المادية فأدى إلى تسهيل التعامل.

١٠٠- التعامل مع الأوراق النقدية:-

علينا واجب أن نؤدية وهو التعامل الذي يحافظ على الأوراق النقدية وذلك بعدم الكتابة عليها أو تطبيقها ووضعها مما يؤدى إلى سرعة إتلافها فهل سننتبه إلى هذا التعامل مع الأوراق النقدية ونحافظ عليها ووضعها في أماكنها دون تطبيقها والتي تحمل رائحة عرق أبناء الأرض الطيبة.

١٠١- جمعيات التنمية لأرضنا الطيبة:-

هذه خطوة جميلة نحو تقدم المجتمع في مجالات مختلفة وقائمة على عمل منظم فهل سنكون من دعامات التقدم في أرضنا الطيبة مصر؟ وهذا يتطلب تعاون من الناس لإنجاح هذه الجمعيات لتحقيق أهدافها في تنمية أرضنا الطيبة.

١٠٢- ألمقهاة :-

من هو أكثر صديق للرجل إنه ألمقهاه التي أصبحت الملجأ من المنازل بأصواتها العالية من الأبناء والخلافات الزوجية وخاصة بعد أن أصبح الصوت العالي للأم هو أكثر وسائل التربية إنتشاراً في المنزل. فهل سيعود الهدوء ليصبح المنزل وسيلة جذب للرجال. ويأخذ البساط من ألمقهاه التي توفر الصحبة والألعاب المسلية وراحة البال من خلافات الأطفال وما يفعلونه من صخب مستمر.

١٠٣- مقاعد الجلوس:-

دائما ما نجد من ينصحنا بالرياضة وأداء التمرينات الرياضية مع أننا تعودنا على الجلوس في أماكننا وفى أي مكان نجد أماكن الجلـــوس أساسية وهذه الأماكن هي أماكن الترفية لدينا سواء في صورة مقهـــاه أو في صورة أخرى وتعتمد على الجلوس الحل. هل هو المشي؟ أم إلغـــاء مقاعد الجلوس؟ أم توفير أدوات تمرينات ونحن جالسون أيضـــاً حتـــى نستطيع أن نمارسها ونحن جالسون؟

١٠٤- مقارنة :-

أحزن عندما أجد مقارنة بين اثنين في مهنه واحدة فـــي حـــديثنا فهذا أفضل من هذا. وهذا سيساعدك أكثر من هذا أليست أرضنا الطيبـــة تحتاج إلينا جميعاً؟ وطبعاً منطق الحياة سيكون مع المقارنة إلا أننا علينا أن لا ننسى أننا نحتاجهم جميعاً. وطبعاً هذه المقارنة بين اثنين وخاصـــة في مكان واحد عندما تصل الأقل في المقارنة تسبب له جرحـــاً وضـــيقاً

فلماذا لا نحرص على مشاعر بعضنا البعض؟ حتى لا تؤدى إلى نتائج لا نحب أن تصل إليها هذه المقارنة من مشكلات بين أصحاب المقارنة.

١٠٥- أساس العلم:-

إن أي أساس لأي علم هو تعريف المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في هذا العلم.

١٠٦- الموضة الجديدة:-

لا إعتراض على الشنط التي يوضع فيها الأطفال الصغار ولكن الإعتراض أن نسير بها كأنها شنطة سفر فأين الحرص على هؤلاء الأطفال؟ وأين الإنتباه لهؤلاء الأطفال الصغار؟ إذا وضعت في مكان لا ينتبه إلى أنه هناك طفل صغير في هذه الشنطة. وكل ما نرجوا أن تحمل الأم طفلها الصغير ويلاصق جسدها الذي سيبعث طبعاً على الطفل الصغير بالطمأنينة سواء بشنطة أو من غير شنطة المهم أن تلاصق الأم طفلها لتعطيه الأمان والطمأنينة.

١٠٧- حلية الإنسان :-

ألوان طبيعية يتحلى بها الإنسان كلون شعر الرأس والشعر الذي في مناطق الوجه الأربعة الموجودة بها الشعر.

١٠٨- عمر الإنسان:-

ما هو أفضل عمر للإنسان هل هو عمر الطفولة أم المراهقة أم الشباب أم ما بين الشباب والكبر أم عمر الكبر ما بعد الأربعين أم ما بعد الستين أم أن كل عمر له ميزته. وفى رأيي أن عمر الإنسان مـا بـين الثلاثين والسبعة والثلاثون من عمره يكون فيه أكتمـل هيئـة الإنسـان ونضج شخصيته المحددة سواء رجل أو امرأة وهو أجمل عمر للإنسان ويظهر فيه جمال الإنسان وهذا مجرد رأي.

١٠٩- الحرص:-

يتخذ كبار السن إحتياطاتهم في العمل من أجل أن يكتمل العمـل بالطريقة التي يريدونها دون أن يحس من حولهم ولا يعرفها من حولهم إلا عندما يبيحون بها بأنفسهم وهذه طرقهم التي تبعث عليهم بالطمأنينة

١١٠- كتابة الأخطاء:-

أصبح كل شئ يكتب على الإنسان ولا ينسى ما حدث من الإنسان فما أصعب ما يواجهه الإنسان حينما نكتب أخطاء الإنسان على الورق. وهذا من الأشياء الصعبة التي يواجهها الإنسان في هذا العصر لأنها تلازمه في حياته.

١١١- عمر ما بعد الأربعين:-

ما بعد الأربعين هذا العمر يمثل في رأيي عمر البساطة والذوق فما أجمل الإنسان في هذا العمر في بساطته وذوقه.

١١٢- أشياء صعبة:-

هناك أشياء صعبة جداً على الإنسان وهي ترك عمله اضطرارا فهي تعتبر أزمة قاسية على الإنسان وخاصة عندما تكون عقوبة على خطأ ثبت عليه. والثاني أن يضطر الإنسان إلى أن يؤدى عمل غير اختصاص عمله وخاصة أيضاً عندما يكون عقاب على خطأ ثبت عليه

فهل سنضع الرحمة في أذهاننا فربما يكون الخطأ الذي ثبت عليه كــان فيه ظلم له. فهل سنتذكر ذلك؟

١١٣- العناد:-

هناك شئ يضغط كثيرا على الإنسان وهو معاملة من في حالــة عناد وإصرار من إنسان أخر على معارضته في أي شئ. فإنها تــؤدى إلى نتائج غير مرضية على الإطلاق وتبعث فينا عدم الطمأنينة فهل مــا زالت تعتبر إسلوب العناد من الوسائل المفضلة في التعامل مــع إنســان أخر في حالة المعارضة معك ؟

١١٤- شكر وتقدير:-

من المعروف الطعام المشهور في بلدنا وإني لأرى بلدي المحلة فيها هذا الطعام مشهور ومنتشر بياعته ورخيص في ثمنه لهذا أشكر من يحافظون على سعره المتداول والرخيص مع جودة وإتقان تجهيزه فــي صورة سندوتشات. وطبعاً هذا الطعام هو الفول والفلافل.

١١٥- النظارات البيضاء:-

أحب النظارات البيضاء فإني أحس أنها تعطى للإنسان انطباع أن هذا الإنسان إنسان مهذب ولا أحب أن أتكلم عن الألوان الأخرى للنظارات. ويكفى أن النظارات البيضاء ترينا عين من يرتديها بوضوح. وطبعاً أقصد بالنظارات البيضاء بالنظارات الشفافة التي ترينا الأعين بوضوح ولا تخفيها.

١١٦- منافسة:-

لا تعنى العداوة والكراهية. إنما تعنى أن كل واحد من المتنافسين يريد أن يكون هو الأول ولا تعنى أن هناك واحداً أفضل. بل تعنى أن هناك أكثر من واحد يمكن أن يكون هو أيضاً أفضل.

١١٧- فريق العمل:-

دائما ما نسمع أن من عوامل نجاح العمل. أن يكون أفراد العمل يكونون فريق واحد. هذا فعلاً شئ جميل ونحبه ولكن بشرط أن يكون اتجاه هذا الفريق الواحد في العمل فيما يتوافق مع قيمنا وتقاليدنا السوية

لا في اتجاه عكس ذلك. لأنه في هذه الحالة سينتشر ما لا نرضى عنه في حياتنا.

١١٨ - السياحة الداخلية:-

كيف نجعل السياحة الداخلية شئ أساسي في حياتنا ومـا زال تفكيرنا أن السياحة الداخلية ما هي إلا لعب ولهو لا أداة للتثقيف ولمعرفة معالم بلدنا وعظمة بلدنا وطبعاً لا ننسى أن كل المدن وكل القرى يمكن أن تكون أماكن للسياحة الداخلية ولا نقتصر على الأماكن المشهورة والشواطئ الساحلية وهذا طبعاً يحتاج إلى تربية أولادنا منذ الصغر على أهمية السياحة الداخلية في بلدنا. وأن أهميتها في حياتنا كبيرة من أجل تجديد الحياة ومن أجل إعادة النشاط في العمل.

١١٩ - التوقع والتخيل :-

نرى أشياء ونعطيها تفسيرات ربما تكون هذه التفسيرات تكون بعيدة عن الحقيقة والدقة. مثل رؤية مشهد في الحياة أثناء الإضاءة الغير كافية ومن زاوية غير مباشرة. لتعطى لنا أفكاراً بعيدة عن الحقيقة. أو

نرى شئ ثابت في الظلام ويهيئ إلينا وكأنه كائن بشرى ومـــا هـــو إلا عبارة عن شئ جماد. لهذا فعلينا التأكد والرؤية من المكان الصحيح. من أجل أن لا نتسرع فى حكمنا فى تفكيرنا على ما نشاهده ونراه وفى ظل رؤية غير صحيحة الزاوية التي نراها منها وكأننا نطبع تخيلاتنا وأفكارنا على ما نراه وما هو متوقع أن يحدث لا كما هو واقع ويحدث فعلاً.

١٢٠ – نبات الكرنب:-

هذا النبات بشكله ولونه المتميز عندما أراه وبأوراقه الجميلة وهو فى الأرض الزراعية من على بعد مسافة قبل أن ينضج تمامـــاً أحـــس بسعادة كبيرة وسرور من رؤيته. وبالتأكيد لكل منا شئ عندما نراه نحس بسعادة كبيرة وسرور من رؤيته.

الفصل الخامس

مقدمة

سنتناول في هذا الفصل بعض المفاهيم و الأفكار و هي:-

١٢١- التلقب السيئ

١٢٢- الملابس

١٢٣- أحلام الطفولة

١٢٤- الأستاذ

١٢٥- ألقاب

١٢٦- احتفالات وماديات

١٢٧- بابان للشقة

١٢٨- مفارقة مضحكة

١٢٩- عذرا من الجماهير للمشاهير

١٣٠- رموز جديدة للسلام والحب

١٣١- أسف صديقي

١٣٢- بدون كلام

١٣٣- مجرد أمنية

١٣٤- ثقافة غريبة عنا

١٣٥- سلام وطمأنينة مع النفس والآخرين

١٣٦- الصراع

١٣٧- عدوى الفرحة

١٣٨- تفوق

١٣٩- الحيوانات الأليفة

١٤٠- عثرات

١٤١- التقيوء

١٤٢- فيلم ورموز

١٤٣- وقوف شعر الرأس

١٤٤- فيلم غير ملون

١٤٥- التخلص

١٤٦- اللامبالاة والإهمال

١٤٧- فنان جميل

١٤٨- مزلقان القطار

١٤٩- كباري المشاة

١٥٠- العائلة

١٢١- اللقب السيئ:-

وصانا الله في القرآن بتجنب اللقب السيء [١٣] والذي يسبب ألماً نفسياً لصاحب اللقب. وخاصة بين الأطفال وبعضهم ويصرون على أن يستخدموا الألقاب التي يكرهونها ضد بعض وربما تظل هذه الألقاب السيئة مرتبطة بالأشخاص في الكبر فمتى نحترم مشاعر من يكره اللقب السيء ولا نصر على أن نستخدم اللقب السيء والمطلق على صاحب اللقب السيء. أليس هذا واجب علينا أن لا نسبب الضيق للآخرين ونستخدم الأسماء التي نحبها والتي تبعث علينا بالطمأنينة وتجنبنا مزيداً من الكراهية في حياتنا.

١٢٢- الملابس:-

إن حبنا للملابس التي نرتديها وخاصة ألوانها شيء مهم جداً. وربما نسعد كثيراً بالملابس التي نحبها عند ارتدائها. لهذا علينا التمهل عند اختيارنا لملابسنا التي نرتديها وخاصة ألوانها ونتأكد من أننا نحبها ونحب ألوانها. لنتجنب حالات الضيق من الملابس التي نرتديها ولا نحب

ألوانها وربما نحب أن لا نظل بها كثيرا عكس الملابس التي نحبها ونحب أن تظل علينا أكبر وقت ممكن وتعود علينا بالسعادة. وهذا باعث على الراحة النفسية للإنسان ومطمئن من أن من يراه سيراه في حالة أفضل. المنعكسة من الحالة النفسية للإنسان. فلندقق في ملابسنا في اختيارها وفي ألوانها التي نحبها ونرضى أن نظهر بها أمام الآخرين.

١٢٣- أحلام الطفولة:-

ونحن صغار كم حلمنا بأن يكون لدينا لعب وأدوات ويوعد الآباء أبنائهم بأنهم سيحققون هذه الأماني وطبعاً ليست أحلامنا كلها تتحقق. إما بالنسيان أو أن تقل أهميتها عندما نكبر. وعندما نكبر ننظر إلى أحلامنا هذه وأمنياتنا بأننا كنا نضخم من أهميتها وإنها لم تكن تستحق كل هذا الاهتمام من أجل أن تتحقق. وطبعاً في الكبر تستطيع أن تتحقق هذه الأماني إلا أنك لا تفعل رغم أننا نعتقد أنها من أحلامنا التي لم نستطيع أن نحققها فهل نحقق في الكبر هذه الأمنيات أو الأحلام؟ لنثبت لأنفسنا أن

جميع أحلامنا وأمنياتنا دائماً ما نبالغ فيها ونبالغ في فشل تحقيقهـــا ممـــا يسبب لنا الضيق.

١٢٤ – الأستاذ:-

لا نحب أن يتكرر هذا الفعل وهو أن يصل الخلاف بين الأستاذ وأحد تلاميذه إلى اللجوء إلى القانون. ونحن نتفق على أن مـــن علمنـــي حرفاً صرت له خادماً. أيها التلميذ ليس في صالحك أن ترى أستاذك في موقف مثل هذا. تكون الطمأنينة بين الأستاذ وتلاميذه والقـــانون يكـــون الحكم بينهما في أحد الخلافات وطبعاً أنتم تفهمون كلمة القـــانون غيـــر القانون الإداري ماذا تعنى وأيضاً كلمة الخلافات. ولا أحب أن أزيد عن ذلك. أو أن أوضح أكثر من ذلك لأن تبجيل الأستاذ شئ واجـــب علينـــا أساس تقدم المجتمع وبناء جيل قادر على التنمية والنمو والتقدم.

١٢٥ – ألقاب:-

لماذا لا نحاول أن نقلل من استخدام ألقاب تثير لدينا مفاهيم سيئة أكثر منها مطمئنة مثل الحماة وخاصة أم الزوج وكذلك زوج الأم وزوجة

الأب لماذا لا نبحث عن ألقاب نستخدمها لهذه العلاقات الإنسانية وتكون حيادية أو إيجابية ولا تحمل أي معنى داخلنا نحو السوء.

١٢٦ – احتفالات وماديات:-

كثيراً من الاحتفالات كثيراً من الماديات تؤدى إلى كثير من المعوقات والموانع. هذا حفل خطوبة وهذا حفل للشبكة وهذا حفل لكتابة العقد وهذا حفل للحناء وهذا حفل ليلة الزفاف وهذا عليه كذا وهذه عليها كذا. وهذا عليه شبكة وهذا عليه الفستان وهذا عليه الكوافير وهذا عليه الحذاء لها وهذا عليه البذلة وهذه عليها الصالة بتجهيزاتها في الشبكة وهذا عليه حفل ليلة الزفاف وهذا عليه طبع كروت الدعوة وهذا عليه تجهيز غرفة كذا وكذا وهذه عليها تجهيز كذا وكذا وهذا عليه تجهيز محل الإقامة ما كل هذا هل هذا بناء حياة جديدة لشخصين من الناس أم بناء السد العالي. أين الرحمة والود قبل أي شئ. لأنه ربما في كل مرحلة ربما تظهر معوقات ربما تؤدى إلى الفشل قبل إتمام هذا البناء. لماذا لا نعود للهدف الحقيقي من إتمام هذه العلاقات الزوجية؟

١٢٧- بابان للشقة:-

في هذه الأيام أصبح لنا بابين باب للشقة والبـــاب الثـــاني هـــو التليفون والاثنين طبعاً نحتاج قبل الدخول من أي منهما مـــن استـــئذان وطبعاً أقصد أن لا يكون الباب الثاني مصدر للتســـلية وإزعـــاج مـــن الأخرين.

١٢٨- مفارقة مضحكة:-

منذ زمن ليس ببعيد كنا نرى من يتحدث مع نفسه في الشـــارع بأنه مختل عقلياً أو أنه يفكر بصوت عالي رغماً عن إرادته وذلك لأنه لا يوجد شخص أخر يستقبل هذا الكلام موجود معه أثناء هذا الكـــلام والآن نرى أداة الاتصال المتنقلة الذي جعلت الإنسان يتحدث في أي مكان دون أن يكون هناك شخص أخر بجسمه. أي لا يتواجد سوى صوته. ولكـــن ألست تتفق معي أنها مفارقة مضحكة. وخاصة الكلام بصوت عالي في هذه الأداة للاتصال المتنقلة والتي تقلل من خصوصية الإنســـان. فهـــل

نحرص على الصوت المنخفض في هذه الأداة؟ لنحافظ على خصوصيتنا من أجل طمأنينة أكثر. أم أنها طريقة للتظاهر؟

١٢٩- عذرا من الجماهير للمشاهير:-

هل نستطيع أن نستوعب كل هذه الأسماء سياسيين واقتصـــاديين ومطربين وممثلين وإعلاميين ورياضيين وغيرهم من الذين يظهرون في القنوات والوسائل الإعلامية وهل هناك وقت لمتابعة أعمال كل هــؤلاء وأسماء وأعمال وأحداث. هل تستطيع قدرة إنسان واحد أن يستوعب كل هذا أم أن كل واحد يبحث عما يحبه ويتفق مع ميوله. لذا فلا يغضب من هؤلاء السابقين من أن إنسان يجهله. فعذراً من أجــل قــدرة الإنســان المحدودة في حفظ الأسماء ومتابعة الأعمال. وخاصة من كبــار الســن الذين تقل قدرتهم على حفظ كل هذه الأسماء والأعمال. لأنهم لا يملكون الوقت أو لا يملكون ميول لهذه الأعمال. وطبعاً الشباب وصغار الســن يهتمون أكثر بهؤلاء الأسماء والأعمال. وطبعاً الموقف يزداد صــعوبة بكثرة الجدد بأسمائهم وأعمالهم.

١٣٠- رموز جديدة للسلام والحب:-

منذ القدم نجد رموز للسلام والحب بين الإنسان وأخيه الإنسان فلماذا لا نجعل رمز للسلام والحب ويناسب عصرنا هذا مثل ذره أكسجين ونقطة مياه وطائر يضع ورقة نبات في فمه وأم ترضع طفلها وتكون معاً في صورة واحدة فإنها بالتأكيد ترمز لأشياء كثيرة نفهم من خلالها أن نحصد السلام والحب. من خلال هذه الأشياء السابقة كرمز جديد للسلام والحب اللذان يبعثان علينا بالطمأنينة.

١٣١- أسف صديقي:-

لقد أتعبت صديقي كثيراً. حين كان يسمع منى عن حبيبتي وحين كان يجلس تحت الشمس وحين يمشى معي كثيراً. وحين الانتقال كثيراً. كل هذا أتأسف من أجله لصديقي الذي أتعبته من أجل أن يراني سعيداً بمشاعري. أو أن يرى سلوك إنسان لديه مشاعر قوية من الحب. أرجوا أن يستطيع أن يكتبها بالصورة التي ترضيه وتعبر فعلاً عن هذه المشاعر بعد كل هذا الوقت من أجل هذه التجربة.

١٣٢- بدون كلام:-

أشياء جميلة في حياتنا نراها وتحدث لنا ولا نقف عندها كثيـــراً فهذا يحذر سائق من فرده كونش قد نامت وهذا يبعد إنســـان عـــن أداة مواصلات يمكن أن تلمسه أو تؤذيه وهذا يبعد أذى عن طريق. كل هذا يحدث وربما يكون بدون كلمات وبعبارة أخرى بمجـــرد أفعـــال باليـــد نفهمها. إلا أنى أرجو أن نتحمل بعضنا حين يكون الجو شديد الحـــرارة ولا نتسرع في الغضب.

١٣٣- مجرد أمنية :-

إنها أمنية لي أن نتعلم كيف نعبر عن انفعالاتنا دون أن يكون في تفكيرنا إزاء للأخر بسبب الانفعال سواء باللفظ السيء أو باستخدام اليـــد أو أي أداة أخرى. فهذا هو السلوك الحضاري حـــين نعتـــرف بحقـــوق الإنسان بالتعبير عن انفعالاته ويتوجها الاحترام بيننـــا. وطبعـــاً أشـــهر الانفعالات المرتبطة بعدم الطمأنينة هو انفعال الغضب سواء عن ســـوء

فهم أو عن حدوث خطأ أو غير ذلك. فهل سنستطيع أن نصل إلى ذلك؟ ولا يتطور الغضب إلى سلوكيات تسوء عواقبها.

١٣٤- ثقافة غريبة عنا:-

هناك أشياء ليست من طبيعتنا وثقافاتنا وهى أن تجد تساؤلات من الآخرين توجه للشخص حين يكون في فترة ما قبل إتمام الزواج أو بعد الزواج أسئلة غريبة ولا أعرف ماذا هدفها إلا أنها لا تعبر إلا عن انحطاط ثقافة هذه الفئة من الناس.

١٣٥- سلام وطمأنينة مع النفس والآخرين:-

أصبح الآن في هذا العصر أن نسمع عن أسماء لأمراض عضوية لم نكن نعرفها أو نسمع عنها. فهل هذا يقابلها أمراض نفسية جديدة سيتعرض لها الإنسان في هذا العصر، بعيداً عن الجدال أمراض نفسية أو أعراض نفسية وطبعاً منطقياً كما تزداد أمراض الجسد تزداد المعاناة النفسية سواء مرض أو عرض نفسي. إن إنسان هذا العصر

محاط بأسباب كثيرة تجعله في حيرة في المدة التي يستطيع أن يعيشـــها في هذه الحياة في سلام وطمأنينة مع نفسه ومع الآخرين.

١٣٦- الصراع :-

ما هي الأسباب التي جعلت استمرار الخلافات بين الزوجـــة وأم الزوج[٤٠] ويكون الزوج بين أن يرضى زوجته أو يرضى أمه. هل الأم تخاف أن تأخذ منها الزوجة ابنها. أم أن الزوجة تحاول أن تصبح كـــل شئ للزوج لهذا يحدث الصراع بين الزوجة وأم الزوج. فلماذا تزيد هوة الفراق؟ فهل سيلتئم هذا الجرح في مفاهيمنا وأفكارنـــا؟ أم أنـــه ســيظل مفتوح دون أن يلتئم؟ وهل سيتذكران هذا الزوج من أجـــل أن يجعـــلان حياة هذا الزوج مطمئنة.

١٣٧- عدوى الفرحة:-

هل الفرحة يمكن تكون عدوى لمن حولنا؟ أم لـــم يعـــد الآن أن تحدث عدوى الفرحة؟ وأقصد هنا الفرحة بالمناسبات التي تـــؤدى إلـــى الفرحة.

١٣٨- تفوق:-

يتفوق بعض أبنائنا في هذا البلد الطيب في بعض الرياضات الفردية. فهل معنى ذلك أننا لا نستطيع أن نكون ما يسمى بالفريق الواحد؟ والذي يستطيع أن يتفوق مع العلم أن الرياضة أصبحت من أهم الوسائل للتعبير عن المنافسة بطريقة سلمية ومفيدة وممتعة. أعتقد أنه بالإصرار نستطيع التفوق بالفريق الواحد طبعاً على المستوى العالمي.

١٣٩- الحيوانات الأليفة:-

لم تعد الحيوانات الأليفة والمستأنسة لدى الإنسان[٥٠] بالكثرة التي كانت عليها منذ زمن. ففي ظل هذه المدنية قلت الحيوانات الأليفة والمستأنسة فما هي الأسباب التي أدت إلى ذلك؟ وهل ذلك أفضل للإنسان؟ أم أن الإنسان لم يعد يحب أن يشاركه أي كائن أخر في حياته؟ طالما أنه لن ينتفع به سواء مباشرة أو بطريقة غير مباشرة.

١٤٠ – عثرات :–

كثيراً ما كنت أتعثر وأنا صغير. مما رسخ في نفسي أن تجربة الألم شئ أخاف منه لأنها تعني المعاناه طالما أنك لا تستطيع أن توقف هذا الألم من التعثر والوقوع.

١٤١ – التقيؤ :–

دائماً ما ارتبط تفكيري بالطعام الذي لا أحبه بفعل التقيؤ لأنها شاقة علي وإنها مبرري لعدم حبي لهذا الطعام. بل جعلني أن لا أكل هذا الطعام في نفس الوقت واليوم الذي لي فيه كان التقيؤ لهذا الطعام [٦١] ونجد الإنسان أن هناك أفعال وهو يمارسها يحتاج إلى نوع من الهدوء والسكينة مثل تناول الطعام والنوم وغيرها من الأفعال التي يحتاج الإنسان أثنائها الهدوء والسكينة. والتي تزيد من طمأنينة الإنسان في هذه الحياة. أما إذا ارتبطت هذه الأفعال بغير الهدوء والسكينة. فإنها تؤدى إلى توتر الإنسان وزيادة القلق لدى هذا الإنسان. مما يبعث بعدم الطمأنينة في حياة هذا الإنسان.

١٤٢ – فيلم ورموز:–

هذا الفيلم الذي كله رموز وحتى مشاهده تحس أن مخرجه كـــان حريص أن نراها وكأنها مشاهد أحذت في بلد أجنبي بإصـــراره علــى الإضاءة التي توحي بذلك وكذلك الخلفيات للمشاهد فـــي هـــذا الفـــيلم. وأعجبني كثرة الرموز فيه والذي نبهني إلى ذلك هـــو صـــديقي أثنـــاء مشاهدتنا لهذا الفيلم. وطبعاً هذه الرموز مهمة جداً في توصيل ما يريدون أن يوصلوه من خلال هذا الفيلم وأظن أن هناك قل أو كثر تنبه إلى هذه الرموز وبالتأكيد فكرة الرمز هي التي تجعلنا نفكر في حياتنا ونفهمهـــا أكثر وأكثر.

١٤٣ – وقوف شعر الرأس:–

يقف شعر الرأس حين نشاهد شيئاً. كأننا شـــاهدناه منـــذ بعيـــد وخاصة في الأحلام ومنذ زمن بعيد أي في مرحلة الطفولة. ولا نصدق أن ما رأيناه في حلم طفولتنا يمكن أن نراه في الكبر. في حين أننا نظن أنه من الصعب أن يتحقق ذلك!!

١٤٤- فيلم غير ملون:-

هذا المشهد والذي فيه تفتح البطلة المياه من أجل أن تروى الأرض التي تشقق من الجفاف إنه مشهد عظيم حين تحطم أنثى حاجر وتكسره ولا يهمها المتسبب الذي وراء جفاف الأرض. وكذلك الأغنية التي في الفيلم أثرت في وجداننا وحتى حشد التجمع في أخر الفيلم وعبارتهم المشهورة الذين ينطقون بها إنها شئ عظيم وحتى البطل شخصيه نحترمها فكانت أيضاً شخصيته أحد بطلي قصة الحب في هذا الفيلم.

١٤٥- التخلص:-

كثيراً ما نحب أن نتخلص من الأفكار التي تزعجنا ومن الهموم التي ترهقنا ومن الأفعال التي نكرهها فهل هذا هو محور ما يؤلمنا في أفكارنا. أم أن هناك أشياء أخرى؟

١٤٦ - اللامبالاة والإهمال:-

عندما لا تعطى فرصة للضمير أن يحيا داخل نفس الإنسان فلن نجد منه سوى اللامبالاة والإهمال لهذا قبل أن نلومه على اللامبالاة والإهمال نسأل أنفسنا هل جعلنا فرصة للضمير أن يحيا داخله؟ حتى لا نظلم هذا الإنسان ونحمله كل شئ أنه هو المتسبب فيه بسبب اللامبالاة والإهمال اللذان يظهران في سلوكه.

١٤٧ - فنان جميل:-

هذا الفنان الجميل الذي كثيراً ما يحرص أن يظهر في ملابس لا يغير من هيئته وفى نفس الوقت أنها ملابس أكثر ألفه للجمهور الذين يشاهدونه في بساطتها وألفتها لدينا. فهذا هو الفنان الحقيقي والذي حتى في نمط ملابسه لا يغيرها مما يعطيك إحساساً أنه يشبهنا ويضحكنا رغم كثرة أفلامه وأدوار شخصياته بهذه الأفلام.

١٤٨- **مزلقان القطار:-**

يسبب مز لقان القطار طبعاً دون أن يقصد ذلك عبئاً ثقيلاً على الحيوانات التي تجر عربات الكارو وهى محملة وخاصة عندما تكون شديدة الانحدار فإنها تعتبر مأزق لهذه الحيوانات وسائقها وتجد صعوبة كبيرة في المرور منه وهى تجر عربات الكارو المحملة.

١٤٩- **كباري المشاة:-**

رغم وجود كباري المشاة والتي صنعت من أجل أن يعبر من خلالها المشاة الطريق. إلا أنك تلاحظ أن هناك كثيرون ما زالوا يفضلون مرور الطريق دون استخدام كباري المشاة. فهل لأن فكرة الصعود والنزول تمثل في فكرنا مزيداً من التعب؟ أم أن هناك شئ أخر؟ وطبعاً ستجد مبررات كثيرة لدى المشاة لنهج هذا السلوك.

١٥٠- **العائلة :-**

التعايش مع بعض في معيشة واحدة في الطعام والشراب أصبح من الأشياء التي تعتبر صعبة. لهذا أصبح نظام العائلة المكونة من

مجموعة أسر لم تعد موجودة بنفس نسبة وجودها قديما لأنها في تناقص مستمر .في ظل هذه المدنية التي في نمو مستمر.

الفصل السادس

مقدمة

سنتناول في هذا الفصل بعض المفاهيم والأفكار وهي:-

١٥١- المرحلة الجامعية ١٥٢- التفوق الأولى ٥٣- الإدلاء بالشهادة

١٥٤- تعميمات ١٥٥- المحاباة والتجاهل ١٥٦- النمنمة

١٥٧- الثبات ١٥٨- رجل المرور وموظف الكارته

١٥٩- أماكن الادخار ١٦٠- فعل إنسان واحد خطأ يتعب كثيرون

١٦١- الإحصائيات ١٦٢- المراجعة

١٦٣- أخطاء غير مقصودة ١٦٤- المراهق وما يشاهده

١٦٥- أصحاب المناسبات ١٦٦- البديل

١٦٧- اختبارات للتربية المثلي للأطفال

١٦٨- إعراض الأذن عن السمع

١٦٩- أعمال تحتاج للاعتراف بأهميتها

١٧٠- التجار والوفاء بالتزاماتهم ١٧١- خلافات العمل

١٧٢- رفض المكان ١٧٣- لغة المحبين ١٧٤- لعب وتهريج

١٧٥- حلم الإنسان ١٧٦- مبدأين في العمل ١٧٧- مظاهر الحياة

١٧٨- منظر رعب ١٧٩- مشاعر خاطئة ١٨٠- شئ معتاد

١٨١- شئ محرج ١٨٢- الوفاء للسابقين ١٨٣- طمأنينة الأطفال

١٨٤- المرأة بنت الأرض الطيبة ١٨٥- ثقة لابد منها

١٨٦- الاحترام ١٨٧- الافتقار النفسي والجماعي

١٨٨- الراحة والمتعة ١٨٩- ضروريات الحياة

١٩٠- الأنثى والحب والأمان والطمأنينة

١٩١- قلة المعرفة ١٩٢- ميراث الكراهية

١٩٣- ردع الأخلاق ١٩٤- عدوانية في اتجاهات مختلفة

١٩٥- الجحيم ١٩٦- التلوث بالكراهية والحكي

١٩٧- من مأزق الأنثى ١٩٨- الرسم بالكتابة

١٥١- المرحلة الجامعية:-

من أجمل الفترات في الدراسة هي الدراسة في المرحلة الجامعية لأننا نعتقد أننا سنستطيع أن نفكر أنناتها. وأن من مر بهذه المرحلة يدرك ذلك.

١٥٢- التفوق الأولى:-

هل يظل التلاميذ المتفوقين في المرحلة الابتدائية متفوقين حتى نهاية المراحل الدراسية؟

١٥٣- الإدلاء بالشهادة:-

الإدلاء بالشهادة شئ حق ولكن عندما تستخدم هذه الشهادة في سبل الانتقام بالأفعال المقصودة لمن هو في حالة خلاف من أخر. فهل هنا علينا أن نغمض أعيننا ونسد أذننا من أجل لا نكون بشهادتنا أداة للانتقام ممن بينهم خلافات وطبعاً هذا على حساب هدوءنا والطمأنينة التي نبغيها في معاملتنا بيننا وبين بعضنا البعض.

١٥٤ – تعميمات:–

أحزن كثيراً عندما تجد التعميمات في كل شـــئ وخاصـــة فـــي الأحكام السلبية في حكمنا على الأشياء. فربما يكون إهمال مـــن إنســـان بسيط في عمله. إلا أننا عندما نتكلم كأننا نقوم بالحساب وننسى أن مـــن نحاسبهم بشر مثلنا وربما نكون نعرفهم معرفة يقينية. فهل سنتمهل حينما نصدر أراءاً على الأشياء ولنبدأ بإعطاء الأعذار قبل أن نفـــرض ســـوء النية والتقصير.

١٥٥ – المحاباة والتجاهل:–

نطالب دائماً بالإنسان بالعدل في معاملته بين الناس. أي إنســـان في أي مكان وفى أي تعاملات ولكن هناك شئ يتعرض له هذا الإنسان وهو المأزق الذي يقع فيه بين المحاباة والتجاهل لمن يعرفهم. مع العلـــم أن هذا التجاهل لمن نعرفهم في كثير من الأحوال يلام عليه هذا الإنسان لتجاهله من يعرفهم فهل من قدرة الإنسان أن يعدل وفى نفس الوقـــت لا يتجاهل من يعرفهم إنها معادلة صعبة ألا تتفق معي في ذلك. وهل علينا

أن نطالب من يعرفون هذا الإنسان؟ أن يطالبوا منه بأنفسهم ألا يحابى لهم على حساب الآخرين.

١٥٦ – النمنمة:-

إن استطعنا أن نقلل من القيل والقال في حياتنا فإنها ستتغير إلى الأفضل. وإن استطعنا أن نقلل من نقد سلوكياتنا البسيطة من ملبس إلى حركة إلى قول فإنه سنكون أكثر تلقائية في سلوكياتنا ونكون غير مقيدين من بعض فهل سنستطيع ذلك؟ أم سنظل في هذه الدائرة المفرغة والتي نتيجتها أن نتجه نحو الجمود خوفاً من النقد.

١٥٧ – الثبات:-

تثبت الدراما لبعض الأدوار في حياتنا في عرضها بإسلوب واحد. مما كان له أثر سلبي على هذه الشخصيات التي تؤدى هذه الأدوار في الحياة الواقعية. مثل الحماة وخاصة أم الزوج وعلاقتها بالزوجة. كذلك زوج الأم وزوجة الأب. فلماذا لا ندعم هذه الأدوار؟ بعرضها

بصور إيجابية فربما تتغير أفكارنا عن هذه الشخصيات مما يكون له من الأثر الجيد في حياتنا ويزيد من الطمأنينة في هذه الحياة.

١٥٨ – رجل المرور وموظف الكارته:-

رجل المرور في الشارع يراه كثير من الناس وهو يؤدى عمله. وكذلك موظف الكارتة يراه كثير من الناس وهو يؤدى عملــه. وعلــى عاتقهما أدوار مهمة في عملهما لبعث الطمأنينة في داخلنا.

١٥٩ – أماكن الادخار:-

إن من يملك مالاً ويضعه في أماكن حفظها وادخارها الرســمية شئ مهم هذه الأيام. لأنها بالتأكيد ستعود على الجميع بالنفع فــي إقامــة المشروعات الصغيرة والكبيرة وأيضاً تتحمل هي القروض التي تقــدمها لآخرين في حاجة إليها سواء لاستثمارها في مشروعات صغيرة أو كبيرة وكذلك مساعدتهم في إقامة حياة الناس في أشياء كثيرة. لهذا فهذه الأماكن أصبحت ضرورة جداً في تواجدها في حياتنا وطبعاً بهذا تساعد في إيجاد فرص عمل جديدة مما يزيد من الطمأنينة في حياتنا.

١٦٠ – فعل إنسان واحد خطأ يتعب كثيرون:-

في ظل كثرة الناس أصبح فعل إنسان واحد يمكن أن يتعب كثير من الناس. فهذا إنسان فعل خطأ وعرفه الناس هنا نجد الناس نريد من الحرص من أن يتكرر هذا الفعل ومعنى ذلك يزيد هموم الناس في الحرص من الآخرين خوفاً من أن يتكرر هذا السلوك الخطأ معهم. ومن هنا أصبحت تزيد معاناة الناس. وذلك لأن أكثر الناس أصبحوا لا يعرفون بعضهم البعض وطبعاً عندما يعرفون الناس بفعل الخطأ بطريقة معينة في حدوث هذا الخطأ. ويمكن بذلك أن تسوء العلاقات بين الناس نتيجة الخوف من أن يحدث معهم أو يتكرر معهم هذا الفعل الخطأ. مما يزيد من عدم باللاطمأنينة في هذه الحياة. إنها معادلة صعبة بين ما يريده الإنسان من طمأنينة وبين الحرص من أن يحدث له فعل خطأ من إنسان لا يعرفه أو يعرفه. فعجباً لعلم ومعرفة الإنسان فبدلاً من أن تزيد طمأنينة ربما تزيده شيئاً أخر.

١٦١ - **الإحصائيات:-**

ماذا لو سألت نفسك هذا السؤال كم عدد الإحصائيات التي يدخل فيها إسمي؟ فمثلاً عدد السكان عدد الفئة العمرية التي أنت فيها. وعدد الحاصلين على مؤهلات وعدد المرضى بهذا المرض أو ذلك أو هذا وعدد المستفيدين من خدمة كذا. ونسبة كمية هذا الإنسان في الطعام ونسبة كمية هذا الإنسان في كمية المياه من المفروض أن يستخدمها حتى لا يتعدى على نسبة إنسان أخر في المياه أو الطعام. وهذا الإنسان له نسبته كذا المتوفرة له في أداة المواصلات. وهذا الإنسان له نسبة كذا في كذا وهكذا. لقد أصبح الإنسان الواحد يدخل في عديد من الإحصائيات في كثير من الخدمات التي تقدم له أو نسبة الإصابة بالأمراض. فهل أصبح عبارة عن رقم في مجموعة الأرقام إنه فعلاً عصر أرقام فعلاً إنها حياة لغة الأرقام. وهذا متوسط دخل الفرد في اليوم. وهذا متوسط استهلاك الفرد للكهرباء وهذا متوسط استهلاك الفرد من مصادر الطاقة فهل سيأتي اليوم الذي تكتب فيها كل هذه المتوسطات في البطاقة الشخصية

- وبدلا من أن نحمل ساعات لنعرف منها الزمن نحمل عدادات وموازين
- لنعرف متوسط استخدامنا للخدمات أو تكون بها محددة مسبقاً نسبة

الإنسان فيها.

حتى لا يتعدى أحد على متوسط إنسان أخر في الخدمات الموجودة في هذه الحياة. إنها فعلاً حياة مرهقه عندما نبدأ في العد.

١٦٢ - المراجعة:-

لماذا أصبحنا نتضايق من المراجعة؟ لماذا لا نعتقد إنه ربما تكون المراجعة مهمة جداً في كثير من الأعمال. هل هذا معناه أنه شئ مهين إذا راجع أحد وراءنا بالتأكيد التقدم قائم على الإتقان والإتقان بالتأكيد لا يحدث إلا من بعد مراجعة على العمل الذي نقوم به. من أجل بلدنا الطيبة لماذا لا نعود إلي المراجعة التي أصبحت تعاني في وجودها من التجاهل لها منّا إبتداءاً من عد النقود إلى كل شئ محتاج لمراجعة منا. لأن هذه المراجعة أحد دعائم التقدم والإتقان في العمل. والتي تبعث علينا بالطمأنينة في هذه الحياة.

١٦٣- أخطاء غير مقصودة :-

تحدث أخطاء بيننا في التعامل نتيجة هفوة أو عدم تركيز أو خطأ غير مقصود. إلا أنها تؤثر في تعاملنا. من أجل هذا علينا بالتركيز في تعاملتنا بدلاً من أن يحدث خطأ ويتطور إلى أشياء لا نحب أن تصل إليها في سلوكنا وأفكارنا لأننا أبناء البلد الطيبة. لأننا نعرف ما معنى الطيبة وحسن النوايا وطبعاً كل منا ربما يكون قد مر بموقف قد حدث فيه خطأ ويكون الموقف في هذه الحالة يمثل لنا صعوبة لهذا علينا بالتركيز تجنباً بقدر المستطاع للأخطاء التي يمكن أن تحدث وتزعجنا في تعاملتنا مع الآخرين من أجل مزيداً من الطمأنينة.

١٦٤- المراهق وما يشاهد:-

من خلال قصص الأفلام وقصص الحب التي يشاهدها الناس وخاصة الشباب والمراهقين بالتأكيد أن هذا له أثر في حياة هؤلاء الشباب والمراهقين وخاصة في تفكيرهم فإن هذه أثرت في تفكيرهم من أن لابد أن يكون لديهم قصص حب مع وجود الإستعداد لذلك من خلال المرحلة

العمرية الذي هم فيها سواء مراهق أو في بداية عمر الشباب هذا مجرد رأي. إلا علينا أن لا ننسى أن الحياة لا تقف أن نحب قصة الحب في هذا الفيلم وهذا البطل والبطلة المشتركين في قصة الحب في هذا الفيلم. بل يحدث تطور في الأفكار من الإعجاب والتعاطف والاقتناع والموافقة إلى التوحيد والتقليد لهذه المشاهدات من القصص فهذا مجرد رأي.

١٦٥ – أصحاب المناسبات:–

كلنا نمر بمناسبات عديدة فهذه حالة وفاة وهذه حفلة زفاف وطبعاً أكثر الناس اهتماماً بهذه المناسبات هم أصحابها. ويشغل بال هؤلاء أصحاب المناسبات طبعاً هذا الإنسان حضر وهذا لم يحضر وهذا حدث منه هذا السلوك في مناسبتي هذه وهذا كان من المفروض أن يفعل كذا. وهذا جلس بعض الوقت وهذا لم يجلس وهذا جلس إلى أخر المناسبة. يبدو أننا لا نعيش مشاعر المناسبات. بقدر ملاحظتنا للأفراد الحاضرون في المناسبات لهذا لم تعد المناسبات تؤثر فينا. لأنها أصبحت تشغل في تفكيرنا أشياء غير الإحساس بالمشاعر التي من المفروض أن نعيشها في

هذه المناسبات من حزن وفرح. فهل هذا يبعث على الطمأنينة في هــذه الحياة؟

١٦٦ - البديل:-

يتوفر عندنا الخير الكثير من أطعمة بمختلف أنواعها. بل أصبح هناك أطعمة توجد طوال العام وفواكه كثيرة ومتنوعة والتي كانت منــذ زمن لا يرتبط شراء الفواكه إلا بوجود مناسبة في كثير مــن الأحيــان لشراء الفواكه. والطعام الواحد تجد له أكثر من بديل فلماذا نقف كثيــراً عند طعام واحد ونضيق في تفكيرنا مما يضيق علينا في حياتنا. إن توافر البدائل شيئاً بالتأكيد يبعث علينا بالطمأنينة وهذا موجود فهل نوسع قليلاً من تفكيرنا؟ لأن الاعتماد على طعام واحد منطقياً غير مقبول حتى منــا أنفسنا. وغير ذلك في الدواء وغيرها من الأدوات التــي نحتاجهــا فــي حياتنا. إن فكرة البديل المناسب في كل الأشياء حقاً وتوافره تبعث علينا فعلاً بالطمأنينة.

١٦٧ – اختبارات للتربية المثلي للأطفال:-

تعلوا هذه الأيام أنه لابد من إجراء فحوصات طبية قبل الزواج طبعاً هذا شيئاً جميل طالما أن العلم أوصى بذلك. ولكن هذا من ناحية الصحة والمرض للجسد ولكن لماذا لا تعلوا صيحات توصى بأنه لابد وأن يعرف الآباء الجدد قبل أن يكونوا أباء طرق التربية المثلي للأبناء ليعبرون بهم إلى الحياة الصحية جسدياً ونفسياً وفكرياً ولكن هل سنقيم اختبار لكل أبوين جديدين للمولود الجديد أو حين كل مولود جديد لهما في معرفتهما بطرق التربية المثلي للأطفال أو نقيم لهما دورات في التربية المثلي للأطفال. طالما أن الأبوة شئ بديهي في عقولنا بأن كل إنسان ذكر أو أنثى له أن يكون أب أو أم مع العلم أن الآباء الجدد فعلاً يحتاجون لهذا التوجيه والذي يأخذان هذا التوجيه في أغلب الأحوال من الأصدقاء أو أمهات وآباء هؤلاء الآباء الجدد أو غير ذلك من الوسائل التي تهتم بهذا الموضوع. ولكن هل هذا يكفى؟ وخاصة إنها طرق توجيه غير منتظمة ولا تعطى كل المعرفة المطلوبة في طرق التربية المثلي

للأطفال. علينا أن نتذكر طفل صحيح نفسياً وجسدياً وفكرياً بالتأكيد سيؤدي إلى شاب صحيح نفسياً وجسدياً وفكرياً وهكذا مما يبعث على الطمأنينة في تتابع الأجيال وراء بعضها البعض.

١٦٨- إعراض الأذن عن السمع:-

يتعرض الإنسان لبعض المواقف الشديدة والتي فيها صوت الكلام سواء عالي أو منخفض وهذا الكلام لا يعبر سوى عن تأنيب الشخص سواء عن فعل أو سلوك خاطئ. ولكن في هذه الحالة قد لا يسمع الشخص كلام التأنيب والموجه إليه وربما يسأل عن محتوى الكلام. وكأن الأذن ترفض أن تسمع ما هو أكبر من الإنسان أن يواجهه من تأنيب. إنه فعلاً موقف صعب. وفعلاً الجسد يواجه هذه المواقف الصعبة ولو بلحظات عدم القدرة على السمع. إنها حماية للإنسان من أن يسقط في لحظة من بضع كلمات محرجة للإنسان.

١٦٩ - أعمال تحتاج للاعتراف بأهميتها:-

في كل مهنه تجد عمل أساسي وباقي الأعمـال تعتبـر أعمـال مساعده لهذا العمل الأساسي. ولكن هل معنى ذلك أن هناك عمل أفضل من عمل؟ في رأيي إنه سؤال صعب الإجابة عليه. ويعكس ربمـا عـن علاقة الأفراد ببعضها في مهنة واحدة. ولكن وكما هو معروف أن هـذه الأعمال المساعدة للعمل الأساسي تعتبر مهمة جداً ولا يمكن الاسـتغناء عنها لأنها بالتأكيد ظهرت هذه الأعمال المساعدة عندما عجز صـاحب العمل الأساسي أن يقوم بهذه الأعمال المساعدة. فهل معنى ذلك أن معظم الأعمال تحتاج باعتراف بأهمية وجودها بجانب العمل الأساسي؟ أم أنها تكتفي بوجودها كأعمال مساعدة؟ ولكن لا ننسى أن نجاح المهنة إنما هو قائم على التعاون بين الجميع والعمل كفريق واحد.

١٧٠ - التجار والوفاء بالتزاماتهم:-

نتعجب كثيراً كيف يسعى التجار للوفاء بالتزاماتهم لـيس حبـاً للمال فقط بل إنه هناك شئ أخر وهو الكرامة. بـأن يـوفى بـالالتزام

بإحضار ما هو مطلوب منه من مواد غذائية وملابس ومواد بناء وغيرها انه السعي. إنك تستيقظ في الصباح وتجد كل الأشياء موجودة إنه السعي نهاراً أو ليلاً من جانب هؤلاء التجار والعاملين معهم من أجل إحضار الرزق للناس. فعلاً إن الله مدبر الأرزاق. ينام الناس ويسعى بعضاً منهم ليلاً أو نهاراً ليكون كل شئ موجود في الصباح وربما لا يحس الناس بذلك فطبعاً علينا بشكرهم وإن كان هذا عملهم. فكلنا أسباب لبعض في الرزق. فانظر أيها الإنسان كم من يد تعبت لتجد في الصباح كل شئ موجود. وهذا طبعاً يبعث علينا بالطمأنينة في هذه الحياة.

١٧١ - خلافات العمل:-

ما زال هناك شئ غير مفهوم وهو الخلاف في العمل يتحول إلى خلاف شخصي وبدلاً من الحرص على مصلحة العمل الحقيقية وفي عدم وجود النوايا الحسنة. تجد الخلافات في العمل تتحول إلى خلافات شخصية. وكراهية بين أصحاب الخلافات. هل بهذا نسعى للتقدم؟ إن التقدم يعني أن يكون تفكيرنا في العمل وفي إنجازه بصورة طيبة

وإظهاره في النهاية بمظهر يليق من خلال التعاون والإحساس بالمسئولية. أما أن تصبح خلافات العمل خلافات شخصية. وأنها موضوع كرامة ومن يتغلب على من بالفعل والإرادة. معناه أن العمل ككل سيخسر أشياء كثيرة ومن بينها عدم وجود التعاون الذي يؤدى إلى التأثير السلبي على العمل والعاملين به. فهل هذا يبعث على الطمأنينة والتقدم؟

١٧٢- رفض المكان:-

إذا رفض إنسان مكان فإنه من الصعب على هذا الإنسان الاستمرار في هذا المكان. وربما لكي يتغير موقف الإنسان من مكان لابد أن يتغير هذا المكان من داخله وطبعاً لا يحدث هذا باستمرار. لهذا تجد الإنسان يحاول ترك المكان عندما يرفض الإنسان هذا المكان. ولكن الحياة ليست بهذه السهولة فقد نرفض أماكن ولكن حتى عندما نحاول تركها لا نستطيع وهذا طبعاً من مأزق الإنسان التي لا تبعث على الطمأنينة في هذه الحياة.

١٧٣- لغة المحبين :-

نسمع أن المحبين لا يحسون بأنفسهم بينما من حولهم من الناس يلاحظون هذا الحب ولكن إذا حاولت أن تسمع ما يقولـــون لبعضـــتهما فربما لا تستطيع أن تسمع ما يقولون لبعضهما فأي لغـــة يســـتخدمونها هؤلاء المحبين والتي لا يستطيع أن يسمعها من يحاول ذلك.

١٧٤- لعب وتهريج :-

حينما يحس الأفراد بوقت فراغ ربما يتحول سلوكهم إلى لعـــب وتهريج بين الأفراد. إلا أن هذا اللعب والتهريج وخاصة عندما يكونون هؤلاء كبار في السن هنا ربما يتحول هذا اللعب والتهريج إلى نتيجة غير محمودة وهذا طبعاً لا يبعث على الطمأنينة. فهل ذلك معناه أن الأفراد لا يعرفون اللعب والتهريج الأمن. أم أن اللعب والتهريج عبارة عن عدوانية من داخل هؤلاء الأفراد ويريدون أن يتخلصوا منها من خلال ما يســـمى اللعب والتهريج.

١٧٥ – حلم الإنسان:-

شيئان أعتبر هما حلمان للإنسان ونتمنى أن يحققهما هذا الإنسان هما القضاء على الخوف والتلقائية. وطبعاً القضاء على الخوف لا يعنى الاعتداء على حقوق الغير بل أقصد أن لا يضطر الإنسان إلى الإحساس بالخوف سواء من فعل خطأ وهذا طبعاً يحتاج إلى القضاء على الأسباب التي تؤدى إلى صدور فعل من إنسان ويكون هذا الفعل خطأ وكذلك أن لا يتعرض الإنسان لموقف يستدعى مشاعر الخوف لدى الإنسان ومعنى ذلك أننا نحتاج إلى القضاء على المواقف التي تستدعى الخوف لدى الإنسان من أي شئ. أما التلقائية فهي السلوك الصادر من الإنسان ويكون من داخله راضى من هذا السلوك وليس مضطر إليه لإرضاء أهواء شخصية رغماً عن إرادته.

١٧٦- مبدأين في العمل:-

علينا أن ننتبه إلى شئ وهو أنه الذي يتحمل في صمت أعباء العمل علينا أن لا نحمله فوق طاقته. الشئ الثاني أنه الذي يهتم بالعمل علينا أن لا نكلفه بعمل كل الأشياء حتى يستطيعا المواصلة في هذا العمل.

١٧٧- مظاهر الحياة:-

لقد تغيرت مظاهر الحياة. وأصبحت الأنثى تتحمل المشاركة في الأثاث المنزلي للزواج. وأصبحت تجد أنه في تفكير الأنثى أنه عليها أن تعمل حتى تشترى ما تريد في الأثاث لمنزل الزوجية. وهذا بالتأكيد ما كان له الأثر في حياتنا. حيث أنه توجد بعض الأعمال لا تطلب إلا الأنثى للعمل بها. فعلاً إن الأنثى لا يمكن أن نتجاهلها. ويبدو أن الحياة تطالبها أن يكون لها دور ومكانه. وهناك فئة من الإناث يرتبط الزواج في تفكيرها بالقعود عن العمل وخاصة عن العمل الخاص.

١٧٨- منظر رعب:-

منظر لا أحب أن أراه وهو حينما يضطر كبير السن لاختبار قوته العصبية أمام شاب إنه فعلاً منظر يثير الرعب والفزع. لهذا فالشاب الذي لا يتذكر فارق السن. فبالتأكيد أنه لا يعرف معنى أن إنسان قد كبر في السن لهذا علينا أن نزرع الاحترام في الصغر. حتى نحصد الأمان والطمأنينة من هؤلاء الصغار عندما يكونوا شباباً أقوياء.

١٧٩- مشاعر خاطئة:-

ترتبط المشاعر بالأفكار ارتباطاً عجيباً. ولكن أحياناً نحس بمشاعر ناتجة عن أفكار خاطئة وطبعاً إن الأفكار هي التي تؤدى إلى فعل وسلوك. ومن هنا علينا أن لا نتعجل في السير وراء المشاعر والأفكار لأنها ربما تكون خاطئة. والصبر بالتأكيد يبعث علينا بالطمأنينة.

١٨٠- شئ معتاد:-

أصبح من المعتاد أن تجد عبارات على السيارات تقول لمن يقرأها أن في داخلك شئ سئ. وطبعاً هناك عبارات مكتوبة لا تسبب

ضيق. إلا أنه عليهم أن لا ينسوا أن من يستدعى شئ سئ بالتأكيد يسبب الضيق أما من يستدعى شئ جميل فبالتأكيد يبعث أنـــه مـــا زال هنـــاك طمأنينة فهل سنستدعى بما نكتبه الطمأنينة دائما أم سنظل على الإصرار على أن نسبب الضيق للآخرين.

١٨١ – شئ محرج:–

من تقاليدنا الجميلة الكرم ولكننا نفرض على أنفسنا ما هو لـــيس بشئ ملزم فلماذا لا نترك كل إنسان يحاسب لنفسه حين يتصادف وجودنا مع من نعرفه علينا أن لا نحمل أنفسنا فوق طاقتها. حتى لا نضطر إلى أن نتجاهل بعضنا البعض. فهذا يدفع لأخر في أداة المواصـــلات وهـــذا يحاسب لأخر على مشروبات إنه شئ محرج بين أن نكلف أنفسنا فـــوق طاقتها أو نتجاهل بعضنا. فمتى نخرج من هذا الإحراج الذي يدفعنا إما أن نكلف أنفسنا فوق طاقتها أو نتجاهل بعضنا البعض والذي بالتأكيد لن يبعث بالطمأنينة في علاقاتنا الإنسانية.

١٨٢- الوفاء للسابقين:-

إن الأصالة والوفاء للسابقين هو أن نترك أعمالهم كما تركوها لنا لا أن ننسبها لأنفسنا إنه شئ يبعث علينا بالطمأنينة عندما نجد الوفاء للسابقين. حتى نضمن من بعدنا سيكونون أوفياء لنا.

١٨٣- طمأنينة الأطفال:-

أحياناً كثيرة يختلف الأطفال مع بعضهم وهذا بالطبع شئ معتاد في مرحلتهم هذه ولكن الشئ الذي لا يبعث بالطمأنينة هو أن يختلف الكبار لاختلاف الأطفال. طبعاً سيبرر الكبار أنهم يدافعون عما يخصهم ولكن لا ننسى أن الأطفال انفعالاتهم مؤقتة ويستطيعون مواصلة اللعب مع بعضهم. بينما يظل الكبار واقفين عند هذا الخلاف. فمتى يحرص الكبار على مشاعرهم والحفاظ عليها من أجل حياة أكثر طمأنينة بين الكبار والتي بالتأكيد ستبعث على الطمأنينة على الأطفال أيضاً.

١٨٤ – المرأه بنت الأرض الطيبة:–

ما أعجب المرآة في هذه الأرض الطيبة عندما تضحى في هـــذه الحياه من أجل أبنائها. حين يموت الزوج وتصر على عدم الزواج رغم أن الدين نفسه لا يطالبها بذلك حرصاً على أبنائها. وما أعجب المرأه في هذه الأرض الطيبة إنها أكثر حرصاً على شمل الأسرة حين وفاة الزوج. وما أعجب المرأه في هذه الأرض الطيبة حين لا تبحث عن حقها فـــي الممتلكات من أجل أن يكون لها مكان أخر هو مكان من حقهـــا تلجأ إليه في أوقات تقلبات الحياة الزوجية من أجل أن هذا يبعث عليها بشئ من الطمأنينة فعلاً إنها شئ عجيب هذه المرأه بنت الأرض الطيبة.

١٨٥ – ثقة لابد منها:–

علينا أن ألا نعتمد كلية على وشهد شاهد من أهلها لأنه يمكن أن يوضع السم في العسل. لذا علينا أن نثق في أنفسنا ونثـــق فـــي تراثنا ونؤمن به. ولسنا في حالة دفاع لأننا لسنا مخطئين. وبالتأكيد لن يحمل هذا الجيل المعاصر كل أخطاء الأجيال السابقة لأننا بشر ولا نملك

الأحكام أليقينه في كل الموضوعات والمشاكل التي تواجهنا. لأننا بشــر تتغير مفاهيمنا أحياناً في أشياء من وقت لأخر. لأننا بشر علينا أن نثــق بأنفسنا ونؤمن بوجودنا ولا ننتظر من أحد أن يعطينا الثقة في أنفسنا أو يدعم وجودنا لأنهم هم أيضاً بشر. فلا ننسى ذلك من أجل أن نبعث فــي أنفسنا الطمأنينة علينا أن نثق في أنفسنا أولاً.

١٨٦ – الاحترام:–

الخصوصية شئ مهم للإنسان من أجل هــذا علينــا أن نحتــرم خصوصية كل إنسان لأنه شئ ضروري في حياته ومهم مثل صــاحب الإعاقة الذي يخاف دائماً أن نطالبه بمبرر وجود هذه الإعاقة ومعرفــة سببها أو مثل الإنسان الذي نطالبه بمبرر لأنه سلك هذا السلوك فاحترام الخصوصية بالتأكيد يبعث علينا جميعاً بالطمأنينة.

١٨٧ – الافتقار النفسي والجماعي :–

الإفقار النفسي يحدث عندما نهرب من أنفســنا إلــي الآخــرين ونتوقع من الآخرين أنهم سيقدمون لنا ما نحتاجه فــي هــذه الحيــاة .

والافتقار الجماعي يحدث عندما نهرب من الآخرين إلى أنفسنا ونتوقع من الآخرين أنهم سيكونون مصدر لأحمالنا من الهموم والمصاعب .

١٨٨- الراحة والمتعة :-

عندما يكون في تفكير الإنسان أن الخلاص يتمثل في الراحة والمتعة . والراحة تعني أنها تأتي من القدرة على الامتلاك بينما المتعة تعني أنها تأتي من القدرة على الاستهلاك . هنا تصبح الحياة أكثر مشقة على الإنسان . وهذا لا يبعث على الإنسان بالطمأنينة في هذه الحياة .

١٨٩- ضروريات الحياة :-

الماء والصرف الصحي والهواء النقي والغذاء والملبس والمسكن والعلاج والدواء ووسيلة المواصلات وفرصة العمل والتعليم من أهم ضروريات الحياة وأيضاً الإحساس بالطمأنينة من أهم ضروريات الحياة التي نعيشها.

١٩٠- الأنثى والحب والأمان والطمأنينة :-

ما أعجب الأنثى عندما يكون مفهوم الحب في تفكيرها هــو أن تشعر معك بالإحساس بالأمان والطمأنينة فهل هذا فعلا هو الحب؟ أم أن الحب شئ أخر أعمق وأعظم من الإحساس بالأمان والطمأنينـــة ؟ ومــا أعجب الأنثى عندما يتقرب إليها أحد تطرح هذا السؤال . ماذا يريد مني ؟ فهل الصمت هو أفضل إجابة عليها ؟

١٩١- قلة المعرفة :-

من مأزق الإنسان أن يكره إنسان ولا يستطيع أن يغير من شعور الكراهية تجاهه . مبرراً بتاريخ هذا الإنسان معه.فهل هذا مــن ضــعف الإنسان ؟ أم من قلة معرفته؟

١٩٢- ميراث الكراهية :-

تتوارث الأجيال جيل يرث جيل . ولكن هــل يمكــن أن نــرث الكراهية ؟ بالتأكيد يمكن تكون الكراهية من الميراث الذي يورثونه الناس

بينهم . حينما نزرع الكراهية منذ الصغر في أطفالنا فمعناه أننا أورثناهم هذه الكراهية عندما يكبرون هؤلاء الأطفال.

١٩٣ - ردع الأخلاق :-

إذا لم يسبق ردع الأخلاق ردع القانون في التعاملات بين الناس فمعناه أننا فقدنا أشياء كثيرة ومن أهم هذه الأشياء التراحم بيننا. وكلما زادت ردع الأخلاق لكل ما هو سئ فينا كلما زادت الطمأنينة بيننا .

١٩٤ - عدوانية في اتجاهات مختلفة :-

عندما نجعل منطق الحياة مشقة علينا.

عندما نقول لقد جعلته يحترق من هذه الكلمة.

عندما نقول لقد جعلته لا يستطيع أن يتفوه بكلمة واحدة وصمت .

عندما نقول إن هذه الأنثى أثاث منزلها لم يحضر مثل أحد ليصبح مشقة علي من يسمع ومطلوب منه ذلك .

عندما لا نعرف الاتجاه الحقيقي للمتحدث .

عندما يكون الكذب مخرجا وسهل الصدق مأزق وشئ صعب .

عندما نعظم من الأشياء أكثر من الإنسان .

١٩٥ – الجحيم :–

هو أن نتواجد مع أفراد ليس بينهم سوي الكراهية والصوت العالي . مما يقلل من وجود الإحساس بالطمأنينة بينهم . وبالطبع يزيد التباعد بينهم مما يؤدي إلي صمت وإيقاف التعاملات بينهم نتيجة للكراهية .

١٩٦ – التلوث بالكراهية والحكي :–

نسمع عن التلوث السمعي بالضوضاء وتلوث التربة والماء والهواء . المعروف أسبابه . وكذلك التلوث البصري من رؤية مالا نحبه . إلا أنه هل يمكن أن نسمي بتلوث الكراهية الناتج عن التأثر بالكراهية وتنقلها من إنسان لآخر بسبب التعاطف مع من يكره . أي الكراهية الناتجة عن التعاطف مع شخص يهمني يكره آخر مما يجعلني أن أكره هذا الشخص الآخر . وطبعا من أكثر الوسائل التي تؤدي بسهولة إلي التعاطف الذي يؤدي إلي التلوث بالكراهية هي عن طريق سماع الحكي .

١٩٧- **من مآزق الأنثى :-**

أن يكون مطلوب منها أن تعمل وتتحرك في ظل تقاليد تعتبرهـــا

أنها عبء ثقيل وكائن ضعيف .

١٩٨- الرسم بالكتابة :-

الكذب ....

....

....

....

فعلاً ....

....

....

....

انتشاره ....

....

....

....النهاية.

الهوامش

١- الحظ في تفكيرنا يحمل معنيان إما في صالحنا أو في غير صالحنا.

٢- يتأثر جسد الإنسان بالمواقف الصعبة.

٣- (كل كلمة) صيغة مبالغة.

٤- عبارة كان يؤكدها صديق لي.

٥- لمعرفة مشكلات الإنسان. انظر كتاب زكريا إبراهيم – مشكلة الإنسان.

٦- هل الاحترام يأتي من التفوق؟ أم الاحترام يأتي من وضع الحدود للآخرين؟

٧- لمعرفة إمكانية العلم أنظر توماس جولدشتاين – المقدمات التاريخية للعلم الحديث – ترجمة أحمد حسان عبد الواحد–الكويت–سلسلة عالم المعرفة–سبتمبر ٢٠٠٣ العدد ٢٩٦ صـ ٢٤٨.

٨- بالتأكيد يتفق الكثيرون معي في هذا الرأي.

٩- نفس الموضوع مع الرقم ثمانية (٨).

١٠- نحن نعلم أن وسائل المواصلات متعددة ولا أقلل من أهمية باقي أنواع المواصلات.

١١- **لمعرفة ما هو المسرح أنظر تقديم د/شاكر عبد الحميد لكتاب د/صالح سعد: الأنا-الأخر-الكويت - سلسلة عالم المعرفة عدد أكتوبر ٢٠٠١ صـ ٩.**

١٢- **لمعرفة من هو الممثل أنظر المرجع السابق صـ ٢٧-٣١.**

١٣- نهانا الله سبحانه وتعالى عن التنابز بالألقاب-قرأن كريم-سورة الحجرات-الآية (١١).

١٤- **لا يشترط أن يكون هذا الخلاف عام.**

١٥- **الإنسان تجد تفكيره دائماً مبني على أهمية هذه الحيوانات بالنسبة للإنسان قبل أي شئ.**

١٦- نحن ننفر من الأشياء التي ترتبط أثناء حدوثها بحدث غير سار.

المراجع

١- **القرآن الكريم**

٢- **توماس جولدشتاين**: - المقدمات التاريخية للعلم الحديث - ترجمة أحمد حسان عبد الواحد-الكويت-المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - سلسلة عالم المعرفة-سبتمبر ٢٠٠٣ العدد ٢٩٦.

٣- **زكريا إبراهيم**: مشكلة الإنسان - القاهرة - مكتبة مصر.

٤- **صالح سعد**: الأنا - الأخر (ازدواجية الفن التمثيلي) الكويت- المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب-سلسلة عالم المعرفة أكتوبر ٢٠٠١ - العدد ٢٧٤.

فهرس

المؤلف في سطور

أ- إبراهيم بدران

من مواليد المحلة الكبرى يونيو ١٩٧٢م

حاصل على ليسانس آداب قسم علم النفس من جامعة طنطا عام ١٩٩٤م

أخصائي نفسي بإحدى المدارس الإعدادية التابعة لوزارة التربية والتعليم

بمدينة الشيخ وزيد بمحافظة شمال سيناء.

رقم الإيداع ٢٠٠٤/١٦٢٢٧